مشكلة النفط فى أنجولا (١٩٦٣-١٩٩١م).

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

مشكلة النفط فى أنجولا (١٩٦٣-١٩٩١م)

د. خالد حمدى احمد ابو بكر

كلية الآداب/ جامعة سوهاج.

التخصص: تاريخ (حديث ومعاصر- دراسات إفريقية).

Cabinda 20@ yahoo.com

تاريخ الاستلام:

٢٥/ ٤/ ٢٠٢٣

تاريخ القبول:

٣٠/ ٤/ ٢٠٢٣

تاريخ النشر:

١/ ٦/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:

النفط، أنجولا، كابندا، مشكلة، تدخل.

ملخص البحث:

تمثلت مشكلة النفط بأنجولا فى إقليم "كابندا" الغنى بالنفط، والتابع لتلك الدولة؛ غير أنها تبعيه مختلف عليها، ففى الوقت الذى ترى فيه أنجولا ذلك الأقليم مقاطعة تابعه لها يرى الكابنديون أن "كابند" دولة مستقله بذاتها. وبالنسبة للمنهج المستخدم فى الدراسة فهو المنهج التاريخى بجميع وسائله وأدواته، حيث يتم تتبع سير الأحداث من خلال المنهج الإسترادادى الوصفى وتحليل الأحداث التاريخية تحليلاً منطقياً. وقد توصل البحث إلى نتائج أهمها: تسبب نفط كابندا فى مشكلتها؛ عندما سلط عليها المطامع، فحاولت الدول الخارجية الحصول على نصيبها منه، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، والتى كانت دائماً على طرفى النقيض مع الجبهة الحاكمة "مبلا" الشيوعية، غير أن العلاقة بينهما دائماً سيطرت عليها المصالح النفطية، فى حين أن الكابنديين - مالكى النفط ، باتوا على الهامش، فتدخلت الجبهة "فليك" وأطراف أخرى رغبةً فى الحصول على النفط.

المجلد الثاني العدد (١١)

ذي القعدة ١٤٤٤هـ -

حزيران ٢٠٢٣م

The oil problem in Angola (19631991-).

Doctor Khaled Hamdy Ahmed Abu Bakr.
College: Arts/ University: Sohag.
Major: History (modern and contemporary - African studies).
Email: Cabinda 20@yahoo.com

Received:
25/4/2023
Accepted:
30/4/2023
Published:
1/6/2023

Keywords:
oil, Angola, Cabinda, problem, intervention

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (11)
Dhu al-Qi`dah 1444 H

Absrract

Angola's oil problem was represented in the oil-rich Cabinda region, which belongs to that country. However, it is a disputed dependency on it. While Angola sees that region as a province of its own, the Kabindians see that Kabind is an independent state in its own right. As for the method used in the study, it is the historical method with all its means and tools, where the course of events is traced through the descriptive retrieval method and logical analysis of historical events. The research reached the most important results, the most important of which are: Cabinda oil caused its problem; When ambitions overtook it, foreign countries tried to get their share of it, led by the United States of America, which was always on opposite sides with the communist “Mbla” ruling front, but the relationship between them was always dominated by oil interests, while the Kabindians - the owners of oil - They are on the sidelines, so the front "Flick" and other parties intervened in a desire to obtain oil.

مقدمة

يعتبر النفط أساساً للمشكلة الكابندية، وسبباً رئيسيا لاهتمام البرتغال بكابندا، وتمسك أنجولا بها والاستيلاء عليها عسكرياً، ولقد أصبحت كابندا بمثابة مشكلة اقتصادية حدودية بين أنجولا وزائير، لاسيما أمام رغبة الأخيرة في ضم كابندا إليها، ورأت أن مصلحتها تتحقق بانفصال قطاع كابندا عن أنجولا وحرمانها من النفط المستخرج منها. وتدخلت أمريكا فى أنجولا التى لعبت بالنسبة لـ «واشنطن» دور القوة الإقليمية البديلة، فمقابل المساعدات العسكرية أصبحت المصالح الغربية في صورة أفضل، وفيما يخص كابندا باتت الولايات المتحدة لا يعينها الصراع الأنجولي الكابندي إلا بقدر تأثيره على إنتاج النفط.

وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على تلك المشكلة من خلال المحاور التالية:

- **شركة كابندا لنفط الخليج (كابغوك)** (Cabinda Gulf Oil Company (CABGOC):

- **الشركة « كابغوك « والسياسة:**

- **محطة «مالونغو» MALONGO الطرفية:**

- **جبهة تحرير جيب كابندا «فليك»** The front for the Liberation of the Enclave of Cabinda (FLEC) **والمنشأت النفطية:**

تقع مستعمرة «كابندا» Cabinda[1] في غرب وسط إفريقيا على بعد ثلاثين ميلًا

(١) تعددت أسماء كابندا مثل «يـ . بورتوريكو» i.porto Rico ، واسم «فيلا اميليا» vila Amelia، وكذلك مسمي «نجويو» N'goio، وأيضا «تشيوا» Tchowa المأخوذ من "Tchimuisi" وهو اسم لحورية البحر (عروس البحر) أطلقه الأجداد الذين عاشوا علي مشارف البلد، كما حملت أيضا مسمي «الكونغو البرتغاليه» Portuguese congo، بل وحملت أيضا مسمي «كونغو» Congo، ويرجع أصل اسم كابندا إلى مقطعين هما : «مبيندا» Mbilda و«نفوكا» Nfuka وهما معا يشكلان «مافوكابندا» Mafukambinda وهما أول الأفراد اللذان أسسا نظام الملاحة الأوربية وعقدا اتصالات مع المملكة «نجويو» التى قامت على قواعدها كابندا فيما بعد، وقد أطلق الأوربيون اسم

شمال «نهر الكونغو»، بالطرف الشمالي الغربي لأنجولا، التى تنفصل عنها جغرافياً، من خلال «نهر الكونغو» والأراضي الحدودية لـ «زائير» (الكونغو كينشاسا)، حيث يفصل كابندا عن أنجولا شريط ضيق من الأراضي التابعة لـ «زائير»، وهذا القطاع من الأرض أدى بدوره إلى صعوبة الجمع بين كابندا وأنجولا، وشكل أهمية إستراتيجية بالنسبة لـ «زائير»، لاسيما أنه المنفذ الوحيد للمحيط الأطلنطى بالنسبة لها، هذا وتبلغ مساحة كابندا ٢٨٠٠ ميل مربع[١]، وتحدها «جمهورية الكونغو» (الكونغوبرازافيل) من الشمال والشمال الشرقي و»زائير» من الشرق والجنوب، والمحيط الأطلنطي من الغرب، لذلك تدعى كابندا «جيب» Enclave، فتبدوكأنها منزلقة من «زائير» حيث يلتقي المحيط الأطلنطي الساحل الجنوبي لكابندا[٢].

وقد استطاعت دولة البرتغال في نهاية القرن التاسع عشر التوقيع علي ثلاث معاهدات مع الكابنديون هي «تشينفوما»Tchinfumaعام ١٨٨٣م، «تشيكامبا» Tchicamba عام ١٨٨٤م، «سيمولامبوكو» Simulambuco عام ١٨٨٥م والتي من خلالها تم الاعتراف بالسيادة البرتغالية مقابل حماية الكابنديين و تقاليدهم الحضارية ونفوذهم وسلامة أراضيهم[٣].

كابندا على مجموعة من القرى الواقعة علي الخليج، والتي تشكلت شمال مصب نهر الكونغووعرفت بـ « جنة الساحل» باعتبارها أفضل مرسي بين «الجابون» Gabon و»لواندا» Luanda، حيث تتوقف فيه السفن لتحصل علي المياه العذبة وخشب الوقود والبنود (المخصصات) وكذلك للتجارة. انظر- Phyllis M. Martin: Family Strategies In Nineteenth – Century Cabinda, The Journal Of African History, Vol.28, No.1, 1987, P.66.

(1)William D, Smith: Cabinda, Happiness Is Offshore Oil, Cabinda Offshore Oil Sings A Happy Song, New York Times, Jan 12, 1969,p.2.

(2) Jeremy Wells: Cabinda & Somliland, A Comperative Study For Statehood & Indepence, Conference Procedings, African On Global Stage, 2003, P.5.

(3) Daniel Dos Santos: Cabinda, The Politics Of Oil In Angola's Enclave, Department Of Sociology, University De Montréal, 1966, P.102.

وبالنسبة للمعاهدة الأولي فقد تم توقيعها في ٢٩ سبتمبر ١٨٨٣م مع «مملكة كاكونجو»، وفي هذه المعاهدة اعترف الأمراء والرؤساء الكابنديون بوصفهم ممثلين عن الشعب الذى يسكن ضفتي النهر في «كاكونجو» بخضوعهم للملك البرتغالي كملك لهم جنباً إلي جنب مع التجار البرتغاليين وأصحاب البيوت التجارية التي أنشئت في «لاندانا»، وحسب ما ذكر الجانب البرتغالي أصبحت «كاكونجو» تحت الحماية البرتغالية بمقتضي طلب حماية تقدم به أمراء ورؤساء المملكة رغبة منهم في الحفاظ علي استمرارية العلاقات الكابندية البرتغالية، وخلال عقد المعاهدة أبدي الأمراء والرؤساء من المملكة رغبتهم في التوقيع علي معاهدة الحماية، وجاءت المعاهدة في أحد عشر مادة، أهم نصوصها الاتفاق علي رفع العلم البرتغالي في القري والأماكن التي تم التنازل عنها للحكومة البرتغالية ، وذلك من أجل الدفاع والحماية[١].

ووقعت المعاهدة الثانية «تشيكامبا» في ٢٦ ديسمبر ١٨٨٤م بين ممثلى التاج البرتغالي والكابنديين في «تشيكامبا» «وبوامونغو» Buamongo و«نجيبا» N'geba من مملكة «لوانجو»، حيث أعربوا عن رغبتهم من خلال بعض الامراء والسادة فى الانضمام إلي المحمية البرتغالية التي أنتجتها «معاهدة تشينفوما» في ظل السيادة البرتغالية رغبة في توطيد العلاقات الكابندية البرتغالية .

وأبدي هؤلاء السادة والأمراء الموقعون علي المعاهدة رغبتهم فى أن تصبح بمقتضاها جميع الأراضى من» مسابي» حتى «نكولا» N'culaعلي الضفة اليسري لنهر «ليوما»Luema تحت السيادة البرتغالية، ووقع كثير من السادة الكابنديون عليها بعلامة «الصليب « لكونهم لا يعرفون الكتابة البرتغالية، واستلموا العلم البرتغالي ليرفع على قراهم ويوضع في مكان ملائم ومتميز بوصفه رمزاً للدفاع والحماية وممثل

---

(١) ولمزيد من التفاصيل حول بنود المعاهدة، وأسماء ممثلي الجانب البرتغالي الذين وقعوا على المعاهدة، وكذلك أسماء الكابنديين والذين جاء ذكرهم غالباً بلقب «الرجل المحترم». راجع نص المعاهدة:
The Text Of The Treaty Of Chinfuma, 29 September Of 1883, Kakongo, -.pp. 1-3

للسيادة البرتغالية[١].

أما معاهدة «سيمولامبوكو» فوقعت بين ممثلي البرتغال والامراء الأفارقة من مملكة «نجويو» في ٢٢ يناير ١٨٨٥م[٢]، وكان الدافع وراء توقيع هذه المعاهدة العريضة المقدمة من الأمراء والسادة الكابنديون والتى طلبوا فيها الحماية البرتغالية، و تحديد يوم معين لإبرام معاهدة في جلسة رسمية، وقدمت هذه العريضة لمندوب جلالة ملك البرتغال [٣]، ورداً علي العريضة التي تقدم بها الكابنديون أجاب الجانب البرتغالي أنه تحقيقاً لرغبات أمراء كابندا بمقتضي العريضة التي تقدموا بها سيتم توقيع معاهدة «سيمولامبوكو» .

ونصت المادة الأولى من المعاهدة على أن الأمراء في مختلف أنحاء البلاد أعلنوا واعترفوا طوعًا بالسيادة البرتغالية مع وضع كل المناطق من هذا البلد تحت الحماية البرتغالية، وفي المادة الثانية اعترفت البرتغال بهؤلاء الأمراء كممثلين للشعب الكابندي وتعهدت بتقديم المعونة والحماية لهم، وفي المادتين الثالثة والرابعة التزمت البرتغال بأن تحافظ علي سلامة الأقاليم الخاضعة لها كمحميات، واعترفت وسلمت بملكية الأرض للسكان الأصليين، وأقرت بأنها ستحترم الممارسات وأعراف البلد، وتضمنت المادة الخامسة ضمان البرتغال منح حرية أكبر للتجار في مجال نفوذها[٤].

---

(١) راجع نص المعاهدة:

- The Text Of The Treaty Of Chicamba, 26 December Of 1884, Loango, P.1

(2) Brock Lyle: blood for oil, Secession, Self–Determination, and Superpower Silence in Cabinda, Globa Studies Law Review, Vol.4, Issue.3, Centennial Universal Congerss of Lawyers Conference, Washington, 2005, P. 703.

(٣) لمراجعة نص العريضة. انظر:

- Cabinda People's Deliberate Petition To The Portuguese Crown For An International Protectorate Treaty, 1885, Ngoio, p.1.

(٤) راجع نص المعاهدة :

- The Text Of The Treaty Of Simulambuco, 22 January 1885, Simulambuco, P. 13-.

وعقب توقيع اتفاقية «ألفور»[١] التى بسطت السيطرة السياسية الأنجولية على «كابندا»، قررت «الحركة الشعبية لتحرير أنجولا» (مبلا) Popular Movement for the liberation of Angol (MPLA)[٢] بسط سيطرتها العسكرية هناك، فواجهت تدخلاً عسكرياً مضاداً من جانب قوات تحالف كابندية متمثلة فى جنود الجبهة «فليك» وزائيرية دفعتها الرغبة فى السيطرة على «كابندا»، غير أن النصر كان حليفاً للجبهة «مبلا» التى نجحت فى احتلال كابندا، لاسيما بعد حصولها على الدعم الكوبى. ويبدو أن الدافع الرئيسى لـ «مبلا» تمثل فى نفط كابندا الغنى.

- شركة كابندا لنفط الخليج (كابغوك) Cabinda Gulf Oil Company (CABGOC):

كانت الشركة «كابغوك» عبارة عن شركة مملوكة لشركة «شيفرون» Chevron الأمريكية، والأخيرة مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، أما «كابغوك» فهي الكيان المؤسسي الذي تعمل من خلاله «شيفرون» في أنجولا [٣]، وأستأثرت الشركة فى مجال البترول بامتياز العمل في منطقة كابندا، التى أصبحت تنتج وحدها نحو ٨٥٪ من بترول

(١) ومع بواكير عام ١٩٧٥ دُعي ممثلين عن حركات التحرر الأنجولية لمدينة «ألفور» في جنوب البرتغال، وذلك للتفاوض على الاستقلال، ولم توجه الدعوة للجبهة «فليك»، وحازت كابندا نصيب الأسد في بنود الاتفاقية؛ لأنها قررت مصيرها خلال السنوات التي تلت الاتفاقية، فقد جاء في المادة الثالثة من الفصل الأول بها: « .. تمثل أنجولا كياناً متحداً لا يتجزأ داخل حدوده الجغرافية والسياسية الحالية، وفى هذا السياق تُعد كابندا جزءاً لا يتجزأ من الأرض الأنجولية ...» راجع نص الاتفاقية:
– Alvor agreement on the independence of Angola, Alvor , 15 January 1975, P.1

(٢) تكونت الحركة «مبلا» فقد من بعض التنظيمات السرية التي انتشرت في «لواند» في بداية الخمسينات علي أثر مؤتمر عُقد في ديسمبر ١٩٥٦ بهدف تكوين جبهة تحرير موحدة، وكان أهم هذه التنظيمات «حركة الاستقلال الوطني لأنجولا»، و«حزب النضال المتحد للأنجوليين الإفريقيين». انظر: محسن عوض: أنجولا من الثورة إلى الاستقلال، كتب إفريقية ٣، القاهرة ، ١٩٧٩، ص٦٧.

(٣) راجع تقرير الشركة :
– Cabinda Gulf Oil Company Limited:Enabling Economic Development in Angola, 2009, Corporate Responsibility Report, p. 30.

أنجولا، وقد بدأت «كابغوك» أبحاثها على ساحل كابندا [١]، ثم تحركت للبحث عن الآبار البحرية[٢].

وجلبت الشركة في بداية عام ١٩٦٦ معدات حفر عالية التقنية وواصلت الحفر، وسجلت سبع حفريات في صف واحد في أقل من ٦٠ قدم من الماء، وأصابت الضربة الأولى المعروفة بـ E-1 النفط في رمال طباشيرية ضحلة على عمق ٢٩٠٠ قدم بعد الحفر حتى الطبقة الأرضية أو الصخور البدائية حيث يوجد البترول بقلة، ثم طلبت تجديد امتياز العمل الخاص بها في أواخر عام ١٩٦٦ من وزير تنمية ما وراء البحار البرتغالي وحصلت عليه، كما قامت أيضاً بتوسيع منطقتها البحرية حتى حافة الجرف القاري بعد إضافة مساحة بحرية أخرى لعملها [٣].

ونجحت الشركة عام ١٩٦٦ في العثور على البترول[٤]، وحفرت أول بئر فى حقول «كتلة صفركابندا» Block zero Cabinda's ، وتم اكتشاف حقل «ليمبا» Limba كأول حقل بترول فى كابندا، ثم اكتشفت حقل اخر فى نفس المنطقة[٥].

---

(١) محسن عوض: المرجع السابق، ص٤٢.

(٢) محمد محسن محمد: أنجولا دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة، ١٩٧٤، ص١٠٨.

(3) William D. Smith: Cabinda Happiness is offShore Oil, Cabinda offshore Oil sings ahappy song , New York Times (1923- Current file), Jan12, 1969, p. f1.

(٤) محسن عوض: المرجع السابق، ص٤٢.

(٥) تم منح حقوق الامتياز لكتلة صفر عام ١٩٥٧، وبدأ التنقيب بعد ذلك بوقت قصير، و عثر في عام ١٩٦٢ على كميات كبيرة من النفط في المياه الضحلةحوالى ١٠ – ٢٥ متر فقط، وهو ما عرف آنذاك بقرية «ماليمبو» على ساحل كابندا. انظر:
- The Washington Post, Cabinda, Oil- Block Buster, At: http:www.washington post.com/wp-adv/specialsales//spotlight/angola/ article 12.htm.

وبدأ الإنتاج عام ١٩٦٧ [١]، وحفرت الشركة في مايو من العام نفسه بئراً اخترقت به الرمال الضحلة وأصابت تكويناً نفطياً أعمق يتراوح بين ٧٢٠٠ إلى ٧٥٠٠ قدم، وأنتج هذا التكوين نفطاً خاماً منخفض الكبريت لكنه كان شمعياً بدرجة كبيرة [٢]، ثم اكتشف حقلاً كبيراً للبترول تجاه ساحل كابندا بدأ الانتاج فيه خلال العام ١٩٦٨، وكان المتوقع أن معدل الإنتاج السنوي سيكون مليون ونصف المليون برميل [٣]، وبذلك دخلت الشركة مجال الإنتاج الفعلي عام ١٩٦٨ بمتوسط ٣٠,٠٠٠ برميل يومياً [٤]، تحت رعاية الحكم البرتغالي الاستعماري.

وتراوح إنتاج جيب كابندا النفطي خلال شهر ديسمبر ١٩٦٨ بين ٢٠ ألف و ٢٥ ألف برميل يومياً من الآبار البحرية، فتوج هذا الإنتاج ١٤ عاماً من العمل لإنتاج النفط في المنطقة، بتكلفة بلغت ١٢٥ مليون دولار أمريكي، وامتاز النفط الكابندي بالجودة وسهولة الوصول إلى الأسواق الأوروبية، وكانت البرتغال سوقاً جاهزاً لنصف الإنتاج لأنها احتاجت إلى نحو ٧٥ ألف برميل يومياً [٥].

وتطورت الصناعة النفطية في كابندا عام ١٩٦٨م [٦]، وأصبحت «كتلة صفر كابندا» واحدةً من أهم حقول النفط الأكثر ربحاً، ورغم وجود اكتشافات بحرية جديدة في مناطق أخرى إلا أن حقول النفط الأكثر إنتاجا لأنجولا كانت تكمن في «كتلة صفر كابندا» و» كتلة ١٤» Block 14، وكلاهما تقع قبالة ساحل كابندا، ومثلت

---

(1) Phyllis M. Martin: The Cabinda Connection, an Historical Perspective, African Affairs, Vol. 76, No. 203, Jan, 1977, p. 57.

(2) William D. Smith: op.cit, p. f1.

(٣) الأهرام، الاكتشافات النفطية بكابندا، العدد ٢٨٤٨٠، ١/ ١٢/ ١٩٦٧، ص٥.

(٤) محسن عوض: المرجع السابق، ص٤٢.

(5) William D, Smith: op.cit, p. f1.

(٦) الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أنجولا، الدورة الموضوعية، ١٦ أبريل ٢٠٠٨، ص٤.

الأولى حجر الأساس في قطاع النفط في أنجولا، وكانت بمثابة المورد الرئيس لنفط البلاد لاسيما أن العديد من حقول نفط « كتلة صفركابندا « من نوعية ممتازة اكتسبت شهرة واسعة، وقسمت هذه الكتلة إلى ثلاث مناطق، وكل واحدة مقسمة إلى العديد من الحقول المختلفة وسميت بـ « المدن الصغيرة في كابندا « Small towns in Cabin-da، وبدأ الإنتاج الفعلى بها منذ ١٩٦٨ لتنتج خلال فترة وجيزة نحو ملياري برميل من النفط بواسطة الشركة «كابغوك»[١].

وبفضل هذه الشركة تغيرت الصورة التقليدية لكابندا منذ عام ١٩٦٨؛ حيث استبدلت المنازل الخشبية بالمباني الخرسانية، وانتشرت الفنادق والمتاجر الكبيرة في كل مكان، ونافست الصناعات الجديدة ورش الحرفيين، ولم تعد كابندا مدينة صغيرة ، لكنها أصبحت مركزاً حضارياً جديداً في أنجولا، فقد كانت الشركة مصدر دخل مهم ليس فقط للنظام الحاكم في البرتغال ؛ لكن أيضاً للحكومة الاستعمارية في أنجولا، حيث عبدت طرق جديدة للحكومة وأصلحت القديمة منها، كما استخدمت المدارس الجديدة والمراكز الصحية مادة دعائية ضد أفعال جبهة «مبلا» في كابندا، وضخت الاستثمارات لمضاعفة إنتاج البن والكاكاو والدعم نحو صناعة إنتاج الأخشاب، وحدثت موجة كبيرة لنزوح الأنجوليين للعمل في كابندا[٢]، وهاجر كذلك كثير من رجال «كاكونجو» و «اويو» الجنوبيين إلي مدينة كابندا وعملوا علي الاندماج في الثقافة الأوروبية، حيث يعيش سكان كابندا من الحرفيين المهرة وصيادي الأسماك في مستوي معيشي أرفع من معظم الإفريقيين الذين يعيشون في أنجولا، فضلا عما هو متاح أمامهم بالاستفادة من فرص الازدهار الاقتصادي الناجم عن اكتشاف النفط[٣]. وأصبحت كابندا على الصعيد الاقتصادي تنمو بسرعة بواسطة «كابغوك»، وكان هناك فريق من

(1) The Washington Post, Cabinda, Oil- Block Buster, At: http://www. Washington post.com/wp-adv/specials/spotlight/angola/ article 11.htm.

(2) Daniel Dos santos : cabinda, The politics of oil in Angolas endave , department of sociology , Universite de Montreal, 1966,p.108.

(٣) محمد محسن محمد: المرجع السابق، ص٨١.

الفنيين الأمريكان يبحثون عن النفط ويتوقعون العثور على المزيد منه، بالإضافة إلى زيادة صادرات الخشب الكابندي في الفترة نفسها[١]. ومع قدوم عام ١٩٦٩امتلكت الشركة « كابغوك « وحدها امتياز التنقيب واستخراج النفط في كابندا، وعلق «م.ج هيل» M.g.Hillمنسق الشركة قائلاً «.. نحن ننتج الآن من بئر كبيرة وقد اكتشفنا عدة أماكن أخرى... إن كابندا مكان جذاب للغاية للعمل، فبينما تتنوع ظروف العمل لاستخراج النفط في ألاسكا القطبية إلى صحراء الجزيرة العربية شديدة الحرارة يعتبر مناخ العمل في كابندا ممتازاً.. »، ومن ثم أعربت الشركة عن سعادتها الكبيرة بكابندا، وعلق «ف.وارد» F.Ward مدير الشركة عن ذلك قائلاً «... تمثل كابندا إحدى أكبر مناطق النمو في الشركة..» [٢].

ونظراً لأهمية كابندا؛ قام «جيمس بيلى» Jimes.Bili رئيس مجلس إدارة الشركة «وجورج م. كيلر» George M.Keller رئيس مجلس إدارة «شيفرون» المالكة للشركة «كابغوك» بزيارة لحقول النفط بكابندا، وفى مقابلة معهما فى لواندا بعد هذه الزيارة ناقشا علاقات العمل مع الانجوليين، إذ قال السيد «جيمس بيلى» «.... إن شركاءنا ملتزمون بمسؤلياتهم، وبالنسبة لأى شخص يهتم بالاستثمارات الأجنبية أو بالتجارة الخارجية يعتبر الالتزام نقطة مهمة جدا..»، ووافق السيد « كلير» على ذلك قائلا «..لقد قام الأنجوليون بعمل رائع...»[٣].

وبخصوص علاقاتها مع البرتغال، لم تستجب الشركة «كابغوك» لبعض الشروط التي طلبتها السلطات البرتغالية، مثل وضع مكتبها الرئيسي في أرض برتغالية، وأن يكون غالبية مجلس الإدارة من المواطنين البرتغاليين، وتحويل ٢٠٪ من أسهم رأس المال

---

(1) Benjamin Welles: Portugal Guards Africa Area Against Drive by Nationalists, New York Times (1923- Current file), Feb 19, 1961, p.27.

(2) William D. Smith: op.cit, p. f1.

(3) James Brooke : In Angolan Province, Gulf Blends Politics and Oil, New York Times, (1923- Current File), Jan 5, 1985,p.27.

إلى مستعمرة أنجولا، وتكون الشركة حرة في أن تقرر مستوى الإنتاج وتخزين وبيع كل ما وجدته في منطقة امتيازها، إذ لم يكن لدى الشركة الحق في بناء معمل تكرير، كما أنه في عام ١٩٧٠ امتلكت الحكومة الاستعمارية في أنجولا ١٢ ألف سهم من أسهم الشركة بمبلغ ٢٥ دولاراً للسهم الواحد، وأخذت ١٢,٥٪ من القيمة الكلية لمبيعات الشركة كأتعاب (إتاوة)، وأخذت حق الأولوية في شراء ٣٧,٥٪ كحد أقصى من الإنتاج السنوي من النفط الخام، وطلبت من الشركة ضماناً قدره ٢٥ مليون اسكودا (عملة البرتغال) وديعة في بنك البرتغال، بينما كان على الشركة أن تدفع حتى ٥٠٪ من عوائد مبيعات النفط كضرائب، مع الإعفاء من الرسوم الجمركية أو الضرائب رأس المال على السندات والأسهم، طالما ظلت ملكية لمؤسسة نفط الخليج أو أى من شركاتها الفرعية[١]، ومن ثم لم تكن علاقة الشركة بالبرتغال جيدة إلى حد ما، غير أنها – حرصاً على مصالحها – واصلت العمل. وتوقعت الشركة زيادة الإنتاج إلى حوالي ١٥٠ ألف برميل يومياً بحلول يناير ١٩٧٠[٢]، حسب توقع الشركة «كابغوك»، مما سيسمح بتصدير خمسة ملايين طن سنوياً، بحيث ينقل البترول من مكان استخدامه إلى خزانات على بعد ١٠ كيلو مترات من مدينة كابندا عن طريق خطوط أنابيب البترول الخام ومن هناك للخارج[٣]. ونجحت الشركة بالفعل في اكتشاف خمسة حقول جديدة خلال العام نفسه[٤] أهمها حقل «مالونغو»[٥]، ومثلها عام ١٩٧١، واكتشفت في عام ١٩٧٢ حقلًا بحرياً هائلاً اعتبر من أكبر الآبار إنتاجاً[٦]، وأعلنت أنها اكتشفت حقلًا ضخمًا جديداً

(1) Daniel Dos Santos: op.cit, pp. 106, 107.

(2) William D. Smith: op.cit, p. f1.

(٣) الأهرام، الاكتشافات النفطية بكابندا، العدد ٢٨٤٨٠، ١/ ١٢/ ١٩٦٧، ص٥.

(٤) محسن عوض: المرجع السابق، ص٤٢.

(5) Julia Maxted: Exploitation of Energy Resources in Africa and The Consequence for Minority Rights, Journal of Developing Societies, Vol. 22, London, 1 Mar 2006, pp. 35, 36.

(٦) محمد محسن محمد: المرجع السابق، ص١٠٨.

للبترول أطلق عليه اسم «الكويت الجديدة»، وذكرت أن اكتشاف الحقل وحجمه أحيط بسرية تامة بسبب المشكلات السياسية التي يجب حلها قبل بدء استغلاله، لأنه يقع في مناطق يسيطر عليها الثوار الذين يحاربون القوات البرتغالية في أنجولا(١)، ورغم اشتباك حكومة البرتغال الاستعمارية في صراع مع الثوار الأنجوليين في المناطق الشمالية والجنوبية إلا أن البرتغال زاد تمسكها بأنجولا عقب اكتشاف العديد من الأبار البترولية هناك(٢).

وارتفعت فى النصف الأول من عام ١٩٧٢ صادرات كابندا من إجمالي صادرات أنجولا إلى نسبة ٢٤٪، بفضل استغلال النفط من جانب «كابغوك»(٣)، التي تزايد إنتاجها حتى بلغ١٢٥٠٠٠ برميل يومياً(٤)، لذلك حققت أرباحاً طائلة، لاسيما أنها لم تكن تدفع رسوماً جمركية أو رسوماً على رؤوس الأموال والسندات، الأمر الذى مكنها من تحقيق تلك الأرباح، بينما في العام نفسه (١٩٧٢) كانت الضرائب التي تتحصل عليها الحكومة من الشركة تمول جانباً كبيراً من النفقات العسكرية البرتغالية في أنجولا(٥). وأدت الطفرة الاقتصادية الأنجولية في ستينات القرن العشرين والتي تسارعت في السبعينات بفضل « كابغوك « إلى الاحتكار البرتغالي الفعلي للذهب الأسود، إذ مثلت صادرات كابندا نسبة ٢٥٪ من الصادرات الأنجولية بحلول عام ١٩٧٢، وخلال الفترة ١٩٧٢ – ١٩٧٣ ارتفعت صادرات النفط بنسبة ٦٣٪(٦)، وأصبح النفط منتج التصدير

(١) الأهرام، شركة أمريكية تعلن كشف حقل بترول قرب سواحل أنجولا، العدد ٣١٧٦٢، ٢٦ نوفمبر ١٩٧٣، ص٢.

(٢) الأهرام، الاكتشافات النفطية بكابندا ، المرجع السابق، ص٥.

(3) Phyllis M. Martin: op.cit, p. 57.

(٤) محمد محسن محمد: المرجع السابق، ص١٠٨.

(٥) محسن عوض: المرجع السابق، ص٤٢، ٤٣.

(6) Shannon Rae Butler: INTO The Storm American Covert Involvement in The Angola Civil War 1974- 1975,P. H.D. University Arizona, 2008, pp.

الأساسى عام ١٩٧٣م يليه البن والماس وسلع أولية أخرى، وهى منتجات تصديرية الهدف منها تغذية الصناعات المتطورة الكبيرة في أوروبا [١]، وفى العام نفسه مثل صعود النفط قفزة تنموية كبيرة، وتخطى البن ليحتل مكان الصدراة بين صادرات أنجولا[٢]، وجاء ٨٩,٧٪ من إجمالي إنتاج نفط أنجولا من كابندا[٣]، وأصبح النفط المصدر الرئيس للصادرات الأنجولية موفراً ٣٠٪ من إجمالى عائدات التصدير خلال عام١٩٧٣ [٤].

وباتت الشركة الأنجلوالأمريكية «كابغوك» هدفاً لضغط الجماعات الإفريقية في الولايات المتحدة وتحديداً «إئتلاف مقاطعة شركة نفط الخليج» التي عملت في «دايتون» و«أوهايو» و«نيويورك»، وكذلك جماعة «المفوضية الأمريكية لإفريقيا»[٥]، بحجة أن الشركة دفعت لعمالها من السود الذين عملوا في عمليات التنقيب عن البترول في أنجولا أجوراً أقل من العمال البيض [٦]، كما شنت هاتان المنظمتان حملة لإجبار «كابغوك» على الانسحاب من الجيب وإنهاء مساعدتها المالية للقوى الأوروبية الاستعمارية في إفريقيا، حيث دفعت الشركة عام ١٩٧٣ نحو ٣٩٠ مليون دولار ضرائب لـ «لشبونة» ويزيد هذا المبلغ عن ميزانية الحرب الاستعمارية البرتغالية في أنجولا[٧]. وأستأثرت «كابغوك»

238,239.

(١) الأمم المتحدة ، المرجع السابق ، ص٤.

(2) Tony Hodges: The Economic Foundations of The Patrimonial State, in Patrick Chabal& Nuno Vidal (eds), Angola The Wright of History, New York, 2008, p.167.

(3) Daniel Dos Santos: op.cit, pp. 106, 107.

(4) William Minter: A partheid's Contras an Inquiry into The Roots of War In Angola and Mozambique, London, 1994, p. 24.

(5) David B. Ottaway: Cabinda is Eyed For its Oil, The Washington Post (1974- Current File), Oct 11, 1974, p. A14.

(٦) الأهرام، شركات النفط فى إفريقيا، العدد ٣٢٠٩٤، ٢٤ أكتوبر ١٩٧٤، ص٤.

(7) David B. Ottaway: op.cit, p. A14.

رغم ذلك بالإنتاج، وأصبحت وحدها مسئولة عن ٨٥٪ من إنتاج أنجولا من البترول الذى يتركز في إقليم كابندا[١]، حيث بلغت قيمة إنتاجها عام ١٩٧٤ نحو ٥٠٠ مليون دولار[٢].

ولكن في العام نفسه حدثت أزمة فى البترول [٣]، وارتفعت أسعاره بعد قرارات أصدرتها منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، ومن ثم قفز سعر برميل البترول إلى ١٢ دولار، ونتيجة لذلك غطت عائدات البترول نصف ميزانية أنجولا، وبصدد ذلك يقول الممثل الأمريكي للشركة «تشارلز ديجس» Charless Digssأن استثمارات الشركة «كابغوك» من حيث رؤوس الأموال تعادل ضعف ما تستثمره أكبر ٢٩ شركة أمريكية تالية في الأهمية تعمل في الأراضي الإفريقية التابعة للبرتغال[٤]، حيث أنتجت الشركة ٨ مليون طن نفط، ودفعت ٥٥٠ مليون دولار ضرائب مثلت ٧٠٪ من دخل أنجولا من التجارة الخارجية، وكان مقدر لأنجولا أن تصبح رابع منتج للنفط في إفريقيا بعد نيجيريا وليبيا والجزائر[٥]، وأصبح النفط الخام مصدر أنجولا الرئيس للنقد الأجنبي، وكان معظمه من كابندا، وبلغت الضرائب والرسوم التي تدفعها الشركة لحكومة لواندا في تلك السنة (١٩٧٤) حوالي ٤٠٪ من ميزانية أنجولا[٦].

---

(1) World Oil, Vol. 183, No. 3, Aug 15, 1976, p. 148.

(٢) محسن عوض: المرجع السابق، ص٣٧.

(٣) كانت أزمة البترول هذه بمثابة شرارة انطلقت منها ثورة فى أثيوبيا عام ١٩٧٤، أدت إلى الإطاحة بنظام الأمبرطور الأثيوبى «هيلاسيلاسى»، والذى حكم أثيوبيا أكثر من خمسين عام، ليتولى مقاليد الحكم المجلس العسكرى (الدرج) حتى عام ١٩٩١. انظر ـ نجوى أمين محمد الفوال: القضايا السياسية الإفريقية كما تناولتها صحيفة الأهرام منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣، رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، القاهرة،١٩٨٣، ص ٤١.

(٤) محسن عوض: المرجع السابق، ص٤٢، ٤٣.

(5) Daniel Dos Santos: op.cit, p.108.

(6) Phyllis M. Martin: op.cit, p. 57.

- الشركة « كابغوك « والسياسة:

أصبحت كابندا المكان الوحيد في العالم الذي يجلس فيه الخصوم على منضدة واحدة؛ فيجتمع رجال الاعمال الأمريكيون والماركسيون، يشتركون في السلب يتبادلون الغنائم، وعلى المنضدة جدول يسمى « كابندا »، وبشكل مثير للدهشة يمتلئ هذا الجدول بـــ «النفط - الحديد - الذهب - اليورانيوم - الماس... الخ»، بينما الجالسون «أمريكا - الاتحاد السوفيتى - كوبا - الصين - فرنسا - انجلترا - سويسرا - اسرائيل - الهند - ايطاليا - البرتغال - المانيا - اسبانيا - جنوب إفريقيا - البرازيل - كندا»، ورغم أن الجدول امتلأ بالنفائس تخلو المنضدة من الكابنديين، وبقى عليها الضيوف الذين أجبروا الكابنديين على البقاء خارجاً يعيشون على أقل من واحد دولار للفرد يوميا، وهذه اللعُبة غير العادلة في كابندا تستند إلى مبدأ «القوة هي الحق» Mighty Is Right، وفيها حاول الضيوف إقناع الكابنديين بأنهم يعيشون في عالم مقسم بالعدل إلى «رابحين» Winners و «خاسرين» Losers، لاعتقادهم بأن هؤلاء الكابنديين فقراء حقيرون وغير جديرين بالاحترام أو التضامن، لأنه بعبارة أخرى أضحى الكابنديون ضمن موكب «البكم»، كما أن أمة مثل كابندا تمتلك كل هذه الثروات دون أن تمتلك لنفسها أسلحة نووية أو وسائل دفاع فعالة فهي أم غبية[1]، ولكن ما موقف الشركة «كابغوك»؟ وماعلاقتها بالجانب السياسى؟ وهل كان موقفهااقتصادياً بحتاً؟ ام انحازت لجانب الحكومة الأمريكية؟ استثمرت الشركة «كابغوك» أكثر من ٢٠٠ مليون دولار للتنقيب عن النفط ولتطوير حقول البترول البحرية خلال عام ١٩٧٤، فأصبحت تضخ حوالي ١٥٠ ألف برميل يومياً من الجيب، لتصبح أنجولا ثاني أكبر منتج للنفط في إفريقيا بعد نيجيريا، غير أن الشركة أصابها قلق كبير حيال السيطرة المتزايدة للحركة الشعبية «مبلا» على كابندا؛ حيث تدير الشركة آبار النفط الذي بات يوفر حوالي ١٥٠ مليون جنيه استرليني (٣٤٥ مليون دولار) سنوياً على هيئة رسوم وضرائب.

(1) Bartolomeu Capita: : Referring to President Obama, "Why Angola's Genocide in Cabinda is Downplayed by World's Leading Powers", Berne, Switzer Land, 8 October, 2012, p. 13.

وذكرت الشركة على الصعيد الرسمي أنها غير مهتمة بالسياسة في أنجولا وأنها مهتمة فقط بإنتاج النفط، أما على الصعيد غير الرسمي فالقضية مختلفة؛ فقد أخبر مصدر تابع للشركة أنها في قلق مستمر حيال إمكانية استيلاء الحركة الشعبية «مبلا» على السلطة في كابندا، لأن ذلك سيؤدي إلى فقدانها جائزة أنجولا الكبرى، وقال المصدر «... ما نقلق بحدوثه هو إذا استولى أى طرف آخر على السلطة في أنجولا، سوف تتمسك الحركة الشعبية «مبلا» بكابندا وتدعى آنذاك أن كابندا هي المنطقة المحررة في أنجولا، وهى تتسلح الآن وبكل تأكيد كما لو أنها تنوى البقاء...»[١]. وقال «ايرل ويزنر» Earl wisner المشرف الأمريكى المسئول عن منصات الضخ وتخزين النفط بالشركة: « .. نحن نحاول فقط البقاء بعيداً عن السياسة والحفاظ على استمرار تدفق النفط ..»، لكن طغت السياسة على الجيب الصغير الغنى بالنفط، حيث وجد «ايرل ويسنر» الحروف الأولى لجبهة تحرير جيب كابندا (فليك) مكتوبة داخل أحد خزانات النفط بالشركة وعلى طول الطريق المؤدى الى قواعد الشركة شاهد الحروف الأولى لاختصارات الحركات الأنجولية الثلاثة مكتوبة فى كل مكان[٢]. إنه سيناريو مقبول ظاهرياً؛ إذا استولت الـ «مبلا» على السلطة في كابندا ستكون «كابغوك» على يقين من تأميمها وفقاً للمبادئ الاشتراكية للحركة، ولعله لذلك حدثت زيارة لمسئولي الشركة رفيعي المستوى لـ «موبوتو» رئيس زائير، كما دعمت الشركة صراحة الجبهة «فليك» التي ربما أقنعت للعمل مع أي طرف يحافظ على الرأسمالية وعلى مصالح الشركة بالرغم من أنها جبهة انفصالية.

ووقتها فى حصن «ميكونجى» الواقع في مكان عال استراتيجياً على حدود كابندا مع «الكونغوبرازفيل» يرفرف علم حركة «مبلا» ذو اللونين الأحمر والأسود، فوق

(1) John Borrell: Angolan Guerrillas in Control of Oil Encalve, The OBSERVER Foreign News Service, No. 33023, Miconge, Cabinda, December 16, 1974, p.2.

(2) David B. :many covet Cabinda and its oil , The Washington post (1974-current file), Jul 17, 1975, p.A20 .

شواهد قبور الجنود البرتغاليين الذين ماتوا محاولين الحفاظ على ذلك الجيب الغنى بالنفط في حوزة الإمبراطورية البرتغالية، ولم يتبقَ فعلياً من الوجود البرتغالي فى هذه المنطقة العالية المنعزلة المطلة على طريق «برازفيل» غير شواهد القبور ومواضع البنادق والخراطيش المبعثرة، فقد انسحبت القوات البرتغالية وأصبح الحصن مثل العديد من المواقع فى أقصى شمال كابندا في أيدى الحركة الشعبية «مبلا» والتى وقتها كانت تسيطر على أكثر من ربع مساحة الجيب بحيث باتت كابندا تمثل معقل الدكتور «اغوستينونيتو» فى أنجولا[١]. وكان المتوقع بعد الاستقلال أن ترى «مبلا» فى الاتحاد السوفيتى والدول الأخرى التي ساندتهم ضد البرتغال «حلفاء طبيعيين»، وعلى عكس ذلك الولايات المتحدة التى وقفت إلى جانب العدو البرتغالى، ومن ثم كان الدبلوماسيون الأمريكيون إبان عام١٩٧٥ أمثال «دونالد ايزم» Donald Easum مساعد وزير الخارجية الأمريكى للشئون الإفريقية، و«توم كيلورن» Tom killoran القنصل العام الأمريكى فى «لواندا»، وكذلك إدارة «كابغوك» مقتنعين أنه على الولايات المتحدة السعى نحو إقامة علاقات براجماتية (نفعية) مع الحكومة الجديدة، وألا تفضل حركة على أخرى في أنجولا، وقد ذكر «توم كيلوران» أن «مبلا» هى الأفضل تنظيماً والأكثر تأهيلاً والأسهل للوصول من بين الحركات الثلاث، وشاركه مسئولو «كابغوك» في هذا التقييم ، بينما لم يكن لدى «مبلا» أي نية لمهاجمة المصالح الأمريكية التى تركزت على نحو كبير في الاستثمارات النفطية بـ «كابندا» متمثلة فى «كابغوك»[٢].

ولقد شكلت كابندا أهمية بالنسبة للمصالح الأمريكية وشركاتها البترولية، حيث يتم إنتاج أكثر نفط أنجولا به، والذي وفر لها ما يقرب من جميع العملات الأجنبية، ولعل ذلك يبرز النزاع الذي طال بشأن هذا الجيب منذ حققت أنجولا الاستقلال عام ١٩٧٥م.[٣] وبالنسبة للشركة «كابغوك» لم تتورط في أى أعمال سياسية، بل حاولت أن

(1) John Borrell: op.cit,p p.1,2.

(2) William Minter: op.cit., p. 144.

(3) Bartolomeu Capita: op.cit, p.12.

تتعاون مع مسئولي إنقاذ القانون، و قضية كابندا السياسية لا تعني كثيراً بالنسبة لها[١]، ولعل ذلك كان سبباً للخلاف بين الشركة وحكومتها الأمريكية.

وظهرت الخلافات بالفعل بين سياسة الإدارة الأمريكية تجاة جبهة «مبلا» وبين المؤسسات التجارية الأمريكية الكبيرة العاملة فى أنجولا والمتاجرة معها لاسيما «كابغوك» خلال فترة الاستقلال والحكومة الانتقالية ، فقد كان على الشركة دفع ٥٠٠ مليون دولار للحكومة الانتقاليه فى أنجولا، وقبل شهرين من الاستقلال دفعت الشركة الدفعة الثالثة وقدرها ١٠٠ مليون دولار لبنك أنجولا باسم حكومة المستعمرة، أما الدفعتين اللآخرتين فكانتا مستحقتين الدفع فى ديسمبر ١٩٧٥ ويناير ١٩٧٦، وضغط « كسينجر»Kissinger وزير الخارجية الأمريكي ومجموعه جهاز المخابرات الامريكية الـ C.I.A العاملة فى أنجولا على الشركة لوقف عملياتها فى أنجولا بحيث لا تنتفع جبهة «مبلا» بعائدات النفط، ففى الوقت نفسه كان الـ C.I.A يعمل ضد جبهة مبلا بميزانية قدرها ٣١,٧ مليون دولار[٢] . ووجهت للشركة «كابغوك» الانتقادات السياسية الشديدة، واتهم المحافظون في أمريكا الشركة بدعم نظاما ماركسياً فى إفريقيا، تماماً مثل الذى حدث قبلها بعشر سنوات عندما اتهم الليبراليون الأمريكيون الشركة بمساندة الاستعمار البرتغالي في إفريقيا، لكن قال السيد «كلير» والذى يملك الكلمة الأخيرة حول مستقبل الشركة فى أنجولا «.. فى السنوات القادمة يجب أن نبتعد تماما عن السياسة...»[٣]، لاسيما أن التنافس بين الشركات[٤] متعددة الجنسيات كان شرساً،

(1) Joao Gomes Porto: Cabinda Notes on a soon – to – be – Forgotten War, Institute for Security Studies, ISS Paper 77, August 2003, p.4.

(2) Daniel Dos santos : op.cit. ,pp. 109,110.

(3) James Brooke : op.cit.,p.27.

(٤) لم تكن الشركة «كابغوك» تعمل وحدها بمجال البترول في أنجولا، بل شاركتها عدة شركات أخرى أهمها شركة «بترو أنجول» (٢٥ ألفا برميل يومياً)، وقد تكونت عام ١٩٥٧ من جانب شركة بلجيكية قامت بالتنقيب في الكونغو، وساهمت فيها الحكومة البرتغالية بنسبة الثلث، وأنشأت «بترول أنجول» معملاً للتكرير قرب «لواندا» طاقته ١٤٠٠٠ برميل يومياً، وتم توسيع طاقته إلى ٢٦٠٠٠

وبالتالى قلقت الشركة الأمريكية لخوفها من الأضرار بعلاقاتها مع أنجولا، خاصة إمكانية إجراء مفاوضات إيجابية مع حكومة «مبلا» بعد الاستقلال، وبسبب الخلافات بين جبهة «مبلا» والإدارة الأمريكية هددت الأولى بالمفاوضة على عقود جديدة مع الشركات متعددة الجنسيات والتي كانت متلهفة على القدوم إلى أنجولا[١]. وعلقت الشركة الأمريكية عملياتها عام ١٩٧٥ عندما خاض الفرقاء الإفريقيون(مبلا، فنلا، يونيتا) المدعمون من القوى الخارجية حرباً أهلية خلال ١٩٧٥ / ١٩٧٦، لكنها سرعان ما توصلت إلى تفاهم مع «مبلا» التي كانت تعارضها الولايات المتحدة[٢].

وبدأت «كابغوك» العمل مرة أخرى في كابندا بعد تهدئة الخلافات بين حكومة «مبلا» والولايات المتحدة، وعبرت حكومة «مبلا» والشركة عن رضاهما، إذ مثلت كابندا للشركة احتياطات نفطية مهمة، وبالنسبة للجبهة «مبلا» وأنجولا تعتبر كابندا المصدر الرئيسي للدخل والعملة الصعبة، ودفعت «كابغوك» في ذلك الوقت الضرائب المستحقة لحكومة جبهة «مبلا» واستأنفت عملياتها[٣].

واحتجز عملاء الـ C.I.A مسئولاً كبيراً في شركة النفط الإيطالية «أجيب» Italy's Agip[٤]، في مطار «فيوميسينو» Fuumicino بـ «روما»، في لحظة مغادرته إلى أنجولا للمفاوضة على اتفاقيات ممكنة، وبالنسبة لـ «كابغوك» كانت قضيتها البقاء في

برميل يومياً، كما كان من المقرر أن تنشئ معملاً آخر في «لوبيتو» بطاقة قدرها ٤٠٠٠٠ برميل يومياً، وساهمت إلى جانب هاتين الشركتين ست شركات أخرى هي «أكسون، تكساكو، رويال، شل، أنجولا، ارجوداميرارد (سان أويل). انظر – محسن عوض: المرجع السابق، ص٤٣.

(1) Daniel Dos Santos: op.cit, p. 111.

(2) William D. Smith: op.cit, p. f1.

(3) Daniel Dos Santos: op.cit, p. 111.

(٤) أنشئت في عام ١٩٢٦ فى روما بإيطاليا، وكانت إحدى الشركات التابعة لشركة النفط متعددة الجنسيات»إيني» ENI. راجع موقع الشركة :

-http://www.eni.com/en_IT/home.html

أنجولا طالما أنها مربحة بغض النظر عن النظام السياسي الحاكم، لكن بالنسبة لبعض الشركات الأخرى- معظمها أوروبية – كانت المشكلة كيف يدخلون كابندا أو أنجولا في نفس اللحظة التي كانت تعاني فيها «كابغوك» من المشاكل، وحاولوا ذلك سابقاً في اللحظة التي بدت فيها جبهة «مبلا» تفقد سيطرتها العسكرية على كابندا إبان الغزو الزائيري الكابندى للمنطقة(١). وظلت صناعة النفط الكابندي الصناعة الأنجولية الكبيرة الوحيدة التي واصلت إنتاجها بعيدةً نسبياً عن النزاع، وكانت علاقة كابندا المستمرة مع أنجولا ضرورة ملحة لحكومة لواندا(٢)، وباتت من المفارقات التاريخية الساخرة مواصلة «كابغوك» بوصفها شركة أمريكية وأكبر مستثمر أجنبي في كل أنجولا العمليات دون انقطاع إلى حد كبير، يحميها الجنود الكوبيون وجنود «مبلا»، بينما تدعم الولايات المتحدة «فنلا» و«يونيتا» من أجل إزاحة «مبلا» وأنصارها الكوبيين من لواندا، ولعل ذلك ظهر واضحاً عندما دعمت إدارة الرئيس الأمريكى «ريجان» Regan زعزعة الاستقرار في أنجولا، بينما «كابغوك» التى زودت حكومة أنجولا بأكثر من ٦٥٪ من النقد الأجنبي بقيت لتطبيع العلاقات مع أنجولا، ولكن كنوع من الحرب الاقتصادية الأمريكية ضد «مبلا» قامت الولايات المتحدة مرة أخرى بالضغط على «كابغوك» لتعليق عملياتها في ديسمبر ١٩٧٥ لتحجب بذلك ملايين من الدولارات في ميزان العائدات(٣)، فخلال العام نفسه بلغت عائدات نفط كابندا – المستخرج بواسطة «كابغوك» – أكثر من نصف عائدات التصدير لأنجولا (٤)، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تستورد نفطاً من أنجولا بكمية اكبر من تلك التى تأتيها من الكويت ومعظم ذلك النفط الأنجولى تحصل علية من خليج كابندا الذى تحميه قاعدة مسلحة كوبية

(1) Daniel Dos Santos: op.cit, p. 111.

(2) Phyllis M. Martin: op.cit, p. 57.

(3) Shannon Rae Butler: op.cit,pp.236, 239.

(4) The New York Times: Cabinda Oppose sties with Angola, But its Also Has Few Guns and Little Desire For War, New York Times (1923- Current File), August31, 1975, p.13. :وانظر ايضاً- Shannon Rae Butler : op.cit.239. -

أنجولية مخافة الهجوم[١]، لاسيما خلال الحرب الأهلية الأنجولية، ومن حسن الحظ وقتها أن التخريب الذي تعرضت له المدن والمنشأت الاقتصادية لم يكن كثيفاً، حيث إن الصراع كان يتم في البداية بواسطة أسلحة صغيرة، ولم تستخدم الأسلحة الثقيلة والصواريخ إلا في حالات محددة فقط، وعلى ذلك لم تتعرض منشأت الشركة في كابندا أو حقولها البحرية لأية أضرار على الإطلاق [٢].

وانخفض إنتاج النفط رغم ذلك خلال ١٩٧٥ ليتراوح بين ١٢٠ الف و١٤٠ ألف برميل يومياً من الـ ١٢٠ بئر التابعة للشركة « كابغوك»، وذلك بسبب الانخفاض فى سوق النفط العالمى، وليس السبب القتال الدائر فى الجيب بين الحركات الأنجولية المتعددة والجبهة «فليك»، وبينما تجرى المكائد حول الجيب طمعاً فى ثروته النفطية سواء من أنجولا أو «زائير» أوغيرها تحاول الشركة مواصلة تدفق النفط على النحو الطبيعى لكن لا يخفى مسئولوها قلقهم الشديد من أن تتضرر منصاتهم فى أية لحظة يستأنف فيها القتال تجبرهم على قطع عملياتهم فى استخراج البترول [٣].

وأعلنت الشركة «كابغوك» بالفعل أنها قررت وقف عمليات إنتاج البترول الذي تقوم به في كابندا والتي تسيطر عليها «مبلا» وسحب موظفيها وفنييها من حول الآبار التي تنتج معدلاً قدره ١٥٠ ألف برميل يومياً، وبالتالي ستحرم «مبلا» من الدخل الذي يحققه ذلك الإنتاج والذي يصل إلى ١,٣ مليون دولار يومياً، بل وأعلنت الشركة توقفها عن دفع الضرائب والعوائد التي كانت مستحقة لحكومة «مبلا» وتبلغ ١٢٥ مليون دولار، وقالت الشركة أنها سوف تحتفظ بها في حساب خاص لصالح شعب أنجولا إلى أن تصبح هناك حكومة معترف بها بوجه عام مسيطرة على الأرض والمواطنين في أنجولا، وذكرت الشركة أن ما فعلته هو انصياع لأوامر الحكومة الأمريكية، لذلك بات

(1) Julia Maxted : op.cit.,p.35.

(٢) محسن عوض: المرجع السابق ، ص١٢٦.

(3) David. B. : op.cit., p.A20.

المتوقع أن يحل السوفيت محل الأمريكان فى كابندا[١]، لاسيما أن الشركة كابغوك رحلت جميع عائلات موظفيها لخوفها من أى نوع من المواجهة فى المستقبل [٢].

و بهزيمة غزو كابندا (قوات زائير وجبهة تحرير جيب كابندا) سيطرت جبهة «مبلا» على حقول النفط، وفى لحظة إعلان الاستقلال استولت «مبلا» على بنك أنجولا وعلى العقود الخاصة بالشركة، وعندئذ حثت الجبهة «مبلا» الشركة على استئناف عملياتها، وأعلنت أنها تضمن سلامة العاملين بالشركة وحماية منشأتها ومعداتها [٣]. وأذاع «راديو لواندا» وقتها أن حكومة أنجولا قد أممت عمليات الشركة «كابغوك» في أنجولا، وذكر أن الحكومة تسيطر على عمليات الشركة في كابندا وأنه تم مصادرة جميع معدات وأصول الشركة، غير أن متحدث باسم الشركة في لندن نفى ذلك[٤]. وأعطت حكومة «مبلا» الأولوية لدفع عملية الإنتاج واستئناف العمل في المشروعات التي تعطلت بسبب الحرب فأجرت مفاوضات مع الشركة وتوصلت إلى اتفاق لاستئناف الإنتاج في شهر مايو ١٩٧٦، وبدأت الشركة الإنتاج بالفعل[٥].

وخُول إلى جانب « كابغوك » لـ«الشركة الوطنية الأنجولية للوقود» (سونانجول) Sonangol [٦] منذ عام ١٩٧٨ الحصول على ما يصل إلى ٥١٪ من أنشطة استغلال

---

(١) صلاح منتصر: حرب البترول في أنجولا، الأهرام ، العدد ٣٢١٦٦، ٤ يناير ١٩٧٦، ص٤.

(2) David B. : op.cit.,p.A20

(3) Daniel Dos santos : op.cit., pp. 10g,110.

(٤) الأهرام ١٩ مارس ١٩٧٦.

(٥) محسن عوض: المرجع السابق، ص١٣٧.

(٦) تم تأسيس شركة سونانجول (Sonangol U.E.E) في عام ١٩٧٦، و كانت مهمتها إدارة استكشافات موارد النفط والغاز في أنجولا، وقامت الشركة بالأبحاث والتنقيب وإنتاج النفط والغاز، وشملت أنشطتها التنقيب والتطوير وتكرير المواد الهيدركربونية ومشتقاتها. راجع موقع الشركة:

- http://www.sonangol.co.ao/English/Pages/Home.aspx

النفط في وقت كانت فيه أكبر منطقة لإنتاج النفط في أنجولا تمثلها «كتلة صفر»، تليها كتلة ٤٠١ قبالة الساحل الشمالي قرب «سويو» Soyo[١]. وتوسعت اكتشافات الشركة «كابغوك» وأصبحت تنتج عام ١٩٧٩ من نحو ١٢٠ بئراً تدر عائداً يومياً للحكومة الأنجولية مقداره ١,٥ مليون دولار، وقدر بعض الخبراء أن إنتاج الحقول البحرية في كابندا يمكن أن يصل إلى مائة مليون طن خام سنوياً في موعد غايته ١٩٨٠[٢]، وفي عام ١٩٨١ بلغ إنتاج النفط ١٠.٥ مليون طن[٣]، حيث أدى الترخيص لرافعات (حفارات) بحرية جديدة للمياه الضحلة إلى ارتفاع منتظم في الإنتاج منذ أوائل الثمانينات، فدخلت كابندا في نطاق التجارة الدولية بفضل إنتاج البترول[٤].

وباتت الضرائب والحقوق التي تحصل عليها أنجولا من خلال إنتاج كابندا النفطي يزود أنجولا بما يقرب من ثلاثة مليار دولار أمريكى سنويا[٥]، لذلك رأى البعض أن كابندا هي «الأوزة « التي وضعت البيض الذهبي لأنجولا، وبالنسبة للأخيرة وجود كابندا لديها يعنى النفط[٦].

وتضاعف التعامل التجاري الأمريكي الذي تقوده الشركة «كابغوك»، وتضاعفت

---

(1) The Washington Post, Swimming in Oil, At: http://www.washington post. com / wp-adv/specials /spotlight/ angola/ article 11.htm.

(٢) محسن عوض: المرجع السابق، ص٤٢. وانظر أيضاً: - محمد محسن محمد: المرجع السابق، ص١١٤.

(3) theCabinda net work, Cabinda the Tragedy of its People,At:http: //www. Cabinda.net/Cabinda2. htm/

(4) Tony Hodges: op.cit., p.167.

(5) ((- Jeremy Wells: Cabinda & Somliland, A Comperative Study For Statehood & Indepence, Conference Procedings, African On Global Stage, Flinders University, Australia, 2003, P.7.

(6) The Washington Post, Swimming in Oil, At: http://www.washington post. com / wp-adv/specials /spotlight/ angola/ article 11.htm.

مشتريات أنجولا لمنتجات الطعام الأمريكية التي جعلت الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لأنجولا، وتضاعفت منذ عام ١٩٨٢ صادرات النفط الأنجولية إلى الولايات المتحدة، وأصبحت تمثل نصف صادرات أنجولا، وفي الوقت نفسه وفر «بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي» قرضاً إمتيازياً قيمته ١٠٠ مليون دولار من أجل المشروعات التي تتشارك فيها الشركة والحكومة الأنجولية في حقول نفط كابندا، كجزء من مليار دولار إجمالي الخطة الخمسية لبرنامج التوسع الذي سوف يدعم متوسط الإنتاج السنوي لـ «كابغوك» من إنتاجها والذي قدر بـ ١٥٥ ألف برميل يومياً[١].

وصدرت كل من «سونانجول» والشركة «كابغوك» معاً خلال عام ١٩٨٣ أكثر من ١١,٠٠٠,٠٠٠ برميل من النفط أثناء الربع الثاني من العام نفسه، وكانت الولايات المتحدة هي المشترى الرئيسي، وأثناء الفترة نفسها أصدر قسم الإدارة في وزارة الخارجية في كابندا ٢١ رخصة استيراد للمواد الخام والمواد الغذائية تقدر قيمتها بأكثر من ٢٣,٠٠٠,٠٠٠ كونزا[٢].

واعتمدت أنجولا - التي أنهك اقتصادها عقد من الحرب الأهلية والغزوات الخارجية- على النفط والمنتجات البترولية التي تقدر بنحو ٢ مليار دولار أي ٨٠٪ من عائدات العملة الصعبة، التى ذهب الكثير منها فى دفع رواتب ٣٥ ألف جندي كوبي مثلوا العمود الفقري لدفاع أنجولا، ومنع هذا الوجود الكوبي على نحو ظاهري الولايات المتحدة من فتح علاقات دبلوماسية مع أنجولا، لكنه لم يمنع رجال الأعمال الأمريكيين من أن يصبحوا أكبر لاعبين في اقتصاد أنجولا، لتصبح الولايات المتحدة أكبر شريك تجارى لأنجولا خلال عام ١٩٨٤ مشترية ٥٣٪ من صادرات النفط الأنجولية، كما وفرت البنوك الأمريكية جميع التمويلات قصيرة وبعيدة الأجل لشركة «سونانجول»،

(1) William D. Smith: op.cit., p. f1.

(2) The British Broad Casting Corporation (BBC), Angola, Oil Exports and Cabinda's Imports, BBC Summary of World Broad Casts, October 11- 1983, Tuesday.

والتى باتت تمتلك ٥١٪ من أسهم الشركة «كابغوك»، فاقترضت شركة «سونانجول» اكثر من ٢٠٠ مليون دولار من بنك «نانكرز تراست»، وبنك «مانوفكتشرزهانوفر»، وبنك «تشيزمانهاتن»، وبنك «مورغان غارنتى»، كما اقترضت «سونانغول» حوالى ٢٣٠ مليون دولار تقريبا من بنك الاستيراد والتصدير «إكسبورت – إمبورت بنك»، والذى مثل زراع حكومة الولايات المتحدة فى منح وضمان القروض لتشجيع الأجانب على التجارة مع الولايات المتحدة[١].

ومثلت «كابغوك» فى هذا الوقت الاتصال الوحيد بين أنجولا والولايات المتحدة، حيث لا يوجد بينهما علاقات دبلوماسية – كما ذكرنا –، كما أنهما على طرفى النقيض فى معظم القضايا السياسية، وفى ضوء العلاقات بين الشركة وأنجولا خلال عام ١٩٨٤ فإن « جاك ب اغان «Jac B.Agan نائب مدير «كابغوك» وقتها قال : «.. المسئولون الأنجوليون عمليون تماماً فى معاملاتهم معنا ويعرفون ماذا يريدون .. وتخبرك البنوك أنهم يدفعون فواتيرهم ..».

وقال « لوبودونا سيمينتو «Lubodona Cemento وزير التخطيط الأنجولي: « .. لا تعتبر ملكية الدولة لـ «كابغوك» شيئاً مهماً، المهم بالنسبة للحكومة هو الإشراف عليها والسماح للآخرين بتأدية عملهم .. نحن لدينا مشكلات كثيرة ولا نريد التورط فى مشكلة أخرى كبيرة مثل إدارة كابغوك..» واستمرت عمليات الشركة «كابغوك»، وكان المتوقع أن تصب نحو مليار ونصف المليار دولار من العائدات فى الخزانة الأنجولية خلال العام ١٩٨٤، وجزء كبير من هذا المبلغ سيذهب إلى الاتحاد السوفيتى وكوبا جزاء مجهودهما فى الحرب الأنجولية وحماية المنشأت النفطية، إنه زواج مصالح شاذ يرضى كلا الطرفين الماركسى والرأسمالى، حيث تعد كابندا المؤسسة الاقتصادية الوحيدة التى تعمل بشكل جيد فى اقتصاد فوضوى دمرته الحرب[٢]، فخلال العام نفسه قسمت «الكتلة

(1) James Brooke :op.cit.,p.2

(2) Jim Hoagland : Cabinda's oil flows on Angola Maintains security for lucrative Gulf Operations , The Washington post (1974- current file), Oct 19

صفر» إلى جزئين هما المنطقة (أ) والمنطقة (ب) وقسمت الأخيرة إلى منطقتين فرعيتين هما (ب) و (ج) واستمر التنقيب[١]، وبدأ الإنتاج من أحد الحقول الضخمة وهو حقل «تيكولا» Takula أيضاً فى العام نفسه[٢]، ومع عام ١٩٨٥ كانت الشركة هي الشريك الرائد لأنجولا في قطاع البترول [٣]. وبالرغم من أن «كابغوك» كانت المشغل الرئيس لنفط كابندا إلا أنها شاركت فى كتلة صفر بنسبة ٢ , ٣٩٪ فقط، بينما «سونانجول» لديها ٤١٪، «وتوتال فيينا إالف « Total Fina Elf [٤] لديها ١٠٪، وأجيب الايطالية لديها ٨ , ٩ ٪، وكانت « سونانجول « لها فى كتلة صفر نصيب ٥١٪ على أنها باعت من نصيبها

, 1984 , p. A27

(1) Alba B. R. M. Diasdos Sentos: Evaluation of Chela Formation in the Kambala- Livuite Area, Southern Block 0, Cabinda, Angola, A.M, University Logan, Utah, 2003, pp. 1, 21, 22.

(2) Jim Hoagland : op.cit., p. A27.

(٣) وكالة الأنباء، كقكق، افبـ ٥٧٣٥، ٧١، أنجولا/ بترول، ٤١/ س س، ١١٥، اس، زد، ٠١، ١٦١٢٠٤، ج م ت، ١٦/ ٩/ ١٩٨٥، أرشيف الأهرام.

(٤) نشأت» توتال» في بداية القرن التاسع عشر عندما رفض رئيس الوزراء الفرنسي» ريموند بوانكاري « – بعد الحرب العالمية الأولى – مشروع إقامة شراكة فرنسية مع شركة "رويال داتش/ شل» البريطانية، ملحاً على ضرورة أن يكون لدى فرنسا شركة نفط مستقلة، وبتوجيه منه نجح العقيد «إيرنست ميرسيير» المتخرج من كلية التكنولوجيا والخبير في صناعة توليد الطاقة الكهربائية، في تعبئة دعم تسعة بنوك وشركات من أجل تأسيس شركة «توتال» في ٢٨ مارس ١٩٢٤، باسم «الشركة الفرنسية للبترول، وبعد فترة وجيزة من تأسيسها استحوذت على حصة مقدارها ٧٥ , ٢٣٪ من « شركة البترول التركية « التي تمت إعادة تسميتها فيما بعد باسم» شركة البترول العراقية «، وذلك كتعويضات حصلت عليها فرنسا من الأضرار التي تسببت بها ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى حسب ما قرره مؤتمر" سانريمو"، وفي عام ١٩٨٥ أعيد تسمية الشركة باسم « توتال» ، وبعد استحوذها على شركة «بتروفينا" البلجيكية في عام ١٩٩٩ تغير اسم الشركة من جديد ليصبح «توتال فينا»، وفي أعقاب استحواذها على شركة «ألف أكيتين» الفرنسية في عام ٢٠٠٠ تحور اسم الشركة مرة = أخرى ليصبح «توتال فينا ألف»، غير أنه أعيد تسمية الشركة من جديد في عام ٢٠٠٣ باسم «توتال" .راجع موقع الشركة :http://www.total.com/en-

١٠٪ للشركة «توتال».وساهمت «كابغوك» – من وسط هذه الشركات العاملة – فى مشاريع التنمية الاجتماعية المحلية لكابندا، فقد قال أحد مسئولى الشركة «أمارو تاتى» Amaro Tati : «.. جنباً إلى جنب مع شركة شيفرون بدأنا بناء المدارس فى «لونى» Luani و«بولو» Bulo، وإسكان ذوى الدخل المنخفض فى «ميكونج» .. »[١]. ورأى الكابنديون رغم ذلك أن «كابغوك» شركة تعانى الارتباك الأخلاقى العميق إلى جانب الجشع كما أن «شيفرون» الأم لديها بصيرة قصيرة وعلاقات وطيدة مع كل الأنظمة الوحشية والاستبدادية فهى – مثلا – تعمل فى « مينا مار» Myanmar (بورما Burma) حيث يوجد نظام الشر، وتعمل كذلك في «فنزويلا» venezwela حيث يتم تثبيت النظام الشيوعى الكوبى، وتعجب الكابنديون بقولهم : «.. أليس مضحكاً أن شركات النفط تتبدل وتخرج بينما شيفرون باقية فى موقعها ومكانها .. إنها ليس لديها أخلاق ولا حياء .. إن شيفرون هى الشر .. »[٢].

والطريف أن «شيفرون» كانت – بفروعها المختلفة – تدعم مبادئ «سوليفان»[٣]، لتطوير العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الشركات بحيث يتثنى القيام بأعمال تجارية، وهذا يعني أنها توفر بيئة عمل آمنة وصحية مع حماية صحة الإنسان والبيئة وتعزيز التنمية المستدامة والتعاون مع حكومات المجتمعات التي تعمل بها،

(1) The Washington Post, Cabinda, Oil- Block Buster, At: http://www. Washington post.com/wp-adv/specials/spotlight/angola/ article 11.htm.

(2) The Official website of Cabinda Free State, At: http: www. Cabinda. net.

(٣) وضعت «مبادئ سوليفان» من جانب قس «فيلادلفيا»، لمساعدة شعوب إفريقيا، فقد عمل هذا القس مع تلك الشعوب لسنوات طويلة، وكانت هذه المبادئ عبارة عن «مدونة» لقواعد السلوك المصممة لمواجهة الفصل العنصري، والتي تم الإعلان عنها في الأمم المتحدة وتشمل: دعم صريح لحقوق الإنسان، تكافؤ الفرص، احترام حرية تكوين الجمعيات، منح العمال ما يكفي لسد احتياجاتهم الأساسية، الحفاظ على بيئة عمل آمنة، لا للرشوة، التدريب للفئات المحرومة، شرح المبادئ علناً. انظر:

- Alan Neff: Cabinda, Angola,Angola' s Forgotten War,ICE case studies, number 129,2004,p.3

وذلك من أجل تحسين نوعية الحياة في تلك المجتمعات، سواء التعليمية أو الثقافية أو الاقتصادية، وكذلك الرفاهية الاجتماعية، وأعربت الشركة عن تأييدها لحقوق الإنسان العالمية، على أن تقارير كابندا الخاصة بـ«كابغوك» تتعارض مع كل هذه المبادئ[١]. وعلى مدار السنوات الطوال لم تستفد كابندا من أرباح نفطها، بل وجد مواطنوها أنفسهم يتصارعون ليوفروا الطعام لعائلاتهم، بينما الآخرون يعيشون على وارد منصات النفط الضخمة التي لا يأخذ منها الكابنديون إلا نظر العيون[٢]، لذلك رأى الكابنديون أن «كابغوك» بالنسبة لهم «راعية الإرهاب» [٣].

- محطة «مالونغو» MALONGO الطرفية:

حازت شركة «شيفرون» نحو ٤٠٪ من حيازات النفط في كابندا من خلال «كابغوك» التى كانت تمتلك محطة «مالونغو»، والاخيرة كانت بمثابة قسم طوّق كابندا، يستخدم حصرياً لموظفي الشركة المذكورة [٤]، يقع على بعد خمسة عشر ميلًا من مدينة كابندا [٥]. وحققت تلك المحطة الاكتفاء الذاتي، إذ يتم نقل الماء والغذاء لها من الخارج إلى داخل الأسوار والبوابات التي يقف عليها الحراس المسلحون حفاظاً عليها من أي اعتداء من جانب السكان المحليين في الخارج، ذد على ذلك الألغام الأرضية التي أحاطتها[٦]. وأَطلق عليها «أمريكا الصغيرة» Little America»، وعلى بعد أقل من مائة متر من مدخلها تعيش العائلات الكابندية في مساكن الصفيح، ويضطرون لجمع الحب للطهي حيث لم تعد هناك إمدادات الكيروسين[٧]، فعلى مقربة من هذه التدابير

(1) Alan Neff: op.cit., p.2.

(2) Brock Lyle: : op.cit., p. 705.

(3) The Official website of Cabinda Free State, At: http: www. Cabinda. net.

(4) Alan Neff: op.cit., p.3.

(5) Phyllis M. Martin: op.cit., p. 57.

(6) Alan Neff: op.cit., p.3.

(7) Humanitarian News Analysis a Service of The UN Office for The

الأمنية يمكن رؤية بيوت الصفيح وبقايا النفط الذي يضيئ المصابيح، والذي يتم شراؤه من مدينة كابندا بسعر واحد دولار أمريكي لكل لتر[١]، وفي سياق ذلك تعجب أحد السكان ويسمى «آنافيلومينا» Ana Filomena قائلاً: « ... ذلك وصمة عار ... نحن لا نملك الكيروسين للطهي ... علينا أن نذهب إلى مدينة كابندا وندفع ٣٠٠ كوانزا (حوالي أربع دولارات) للحصول على جرة خمسة لتر .. «. وكذلك قال كابندي غاضب « ... يمكن أن تكون سيارتك بدون وقود، وليس لديك غاز للطهي، ولكن إذا نظرت إلى البحر يمكنك أن ترى الغاز يحترق ...»[٢]. وتحدث شاب كابندي يدعى «كارلوس» Carlos عن ذلك التناقض فقال : «... إن الفرصة الوحيدة لتحقيق التقدم الاقتصادي تكمن في الحصول على وظيفة في صناعة النفط، وذلك أمر صعب لأن معظم موظفي شركة شيفرون من الأمريكيين...»، حيث تم إغراق كابندا بموظفي شركات النفط ومعظمهم جاء من الخارج، ونادراً ما يحدث اتصال بين هؤلاء الموظفين وبين السكان الأصليين من كابندا، إذ تحافظ الشركة «كابغوك» على هذا المجمع منعزلاً، وعلى النقيض من الفقر المدقع في بقية كابندا كانت «مالونغو» مدينة أمريكية حقيقية لها ما يخصها من الكهرباء والمياه وشبكة الاتصالات ودور السينما ومناطق التسوق وغيرها، حتى أن لديها مطارها الخاص بالطائرات الهليكوبتر التي تنقل عمال النفط جواً من كابندا[٣]، ولترفية عمال النفط يوجد ملعب جولف، ملعب كرة، ملعب تنس وسينما ليلية، كما يستطيعون الصيد في مياه جنوب الأطلنطي الزرقاء المتلألئة[٤]. وضمنت المحطة بالتالى فى داخلها كافة متطلبات السكن، تحرسها شركات الأمن الخاص، كما أن معظم رجالها المغتربين الأمريكان يعيشون بعزلة عن كابندا البلد، بل ومن مطار محطة «مالونغو»

Coordination of Humanitarian Affairs(IRIN): Angola, Cabindans Blam Oil for their Woes, December 21, 2012, p.2.

(1) Alan Neff: op.cit., p.2.

(2) IRIN: Angola, Cabindans Blam Oil ,op.cit., p.2.

(3) Cabinda Gulf Oil Company Limited:op.cit., p.15.

(4) James Brooke: op.cit.,p.27.

يعبرون إلى لواندا ثم الى الولايات المتحدة، أو ربما يتركون «مالونغو» فى حافلات إلى لواندا ومنها بالطائرة إلى الولايات المتحدة، و يسير نظام عمل هؤلاء المغتربين وفق نظام خمسة أسابيع فى خمسة أسابيع، بمعنى أنهم يقضون ٣٥ يوم فى «مالونغو» و٣٥ يوم فى وطنهم وبالتالى فهم لا يعيشون فى «مالونغو» بشكل دائم.

وأظهر الكابنديون الاستياء دائما بسبب عدم حصولهم على أى وظائف تمكنهم من دخول «مالونغو»، كما أن صيادى السمك الكابنديين يقدمون الشكاوى حول بقع الزيت التى تصادفهم وتعترضهم فى صيدهم بل ويطالبون «كابغوك» بالتعويض. وتتوهج سحب الغاز المحترق مثل شموس صغيرة داخل « كابغوك « المغلقة فى كابندا بساحلها الأطلنطى المحمل بالبترول، بشكل جعل رجال النفط المغامرين يقصدونها رغم كل ما تعانيه من اضطرابات[١]. وبقيت القوات الكوبية تحرس «مالونغو»، وبصدد ذلك أنكر مسئول حكومي أنجولي يسمى «ناسيمينتو» Nacimento أن الحكومة الأنجولية تدفع مرتبات لهؤلاء الجنود الكوبيين قائلاً «..إن وجودهم يمثل شكلاً من المساعدات المجانية..»، كما أكد أن أنجولا تدفع فقط نفقات السكن والطعام للقوات الكوبية والتي تقدرها الحكومات الغربية بـ ٢٥٠٠٠ جندي، بينما أكدت وكالات الاستخبارات الغربية أن أنجولا تدفع أجوراً للكوبيين، الذين تبدو صورتهم وهم يحرسون الشركة الرأسمالية صورة مضللة[٢]. ووفرت الشركات متعددة الجنسيات العاملة فى كابندا مثل «توتال فينا إلف»، و «أجيب الإيطالية» على نفس المنوال الأمن لنفسها بواسطة الاغلاق على نفسها والعزلة عن بقية المنطقة بشكل أعطى الحياة والغل لقوات المتمردين فى خارج تلك المغاليق[٣].

ولجأت شركة «كابغوك» وشركات نفطية أخرى إلى استخدام المرتزقة Merce-naries، في محاولة لتأسيس جيوش خاصة بهم، لأن المرتزقة ليسوا فقط لتوفير الأمن

(1) Jim Hoagland : op.cit., , p. A27.

(2) William D. Smith: op.cit., p. f1.

(3) Alan Neff : op.cit., p.1.

لعمال النفط، بل إنهم يمكنون شركات النفط من استخدام القهر الجسدي والتعدي والمطالبة بالأراضي سواء البرية أو الساحلية، ومن ثم فإن «كابغوك» وغيرها لم يقتصر عملها في كابندا على ناحية الأعمال التجارية فقط، بل إنها اغتصبت في الواقع وظائف ذات سيادة تعتبر من حق الكابنديين، من خلال تأمين الأراضي وجعلها منيعة تحميها قوة السلاح، وتم زيادة المرتزقة في كابندا بصورة رئيسة من خلال شركة « أجزاكيوتيف أوتوميس « Executive Outcomes وهي شركة مقرها في جنوب إفريقيا؛ فعندما سقطت هذه الشركة كان ذلك من صالح شركة النفط العملاقة «شيفرون» التي استأجرت قدامى المحاربين السابقين في جيش الولايات المتحدة الأمريكية الذين كانوا يعملون بالشركة وتعاقدت معهم، وذلك عقب سقوطها[١]، وبالتالى وفرت هذه الشركات لنفسها حواجز أمنية قوية ومغلقة وهو الأمر الذي ألهب حماس القوات المتمردة في كابندا[٢]. ووجدت الشركات الأجنبية من جانب أنجولا شروطا وعروض جاذبة للاستثمار، وشاركت فى منتصف الثمانينيات أكثر من عشرين شركة أمريكية، فرنسية، ايطالية، يابانية، برازيلية، فى أعمال التنقيب، وبقيت الشركة «كابغوك» الأكبر من بين هذه الشركات [٣]، فقد كانت قوانين «مبلا» الخاصة بالاستثمار الأجنبى مصممة لجذب الاستثمارات[٤]. وعملت الشركات الأوروبية وفقاً للمصالح التجارية الغربية، وكأنه الاستعمار الجديد[٥]، حيث تصارعت الشركات العالمية متعددة الجنسيات من

(1) Cabinda Gulf Oil Company Limited: op.cit, pp. 10- 25.

(2) Alan Neff: op.cit., p.2.

(3) William Minter: op.cit., p. 260.

(4) Jim Hoagland : op.cit., p. A27

(٥) يعني «الاستعمار الجديد» Neocolonialism فرض الهيمنة الأجنبية الأوروبية على إفريقيا كنوع من بقايا الماضي، فهو يحوي سيطرة وهيمنة أجنبية بقيت مفروضة على القارة السوداء، بحيث بقيت العديد من الدول الأوربية تمارس السيطرة السياسية والاقتصادية على الشئون الإفريقية من وراء الكواليس، ومن ذلك تلك الدول الغربية التي دعمت وتعاونت مع الأنظمة الفاسدة والمستبدة الإفريقية بشرط عدم تدخل الأخيرة في المصالح التجارية لهذه القوى الاستعمارية السابقة أو الدول

أجل الهيمنة على استغلال الموارد الوطنية الإفريقية، وبصدد ذلك قال الرئيس الأنجولي «أغوستينو نيتو» : «... هل يمكننا أن نقول أننا مستقلون في حين أن كابغوك تستغل بترول كابندا ؟ بالطبع لا..»(١). وطالب الكابنديون شركات النفط بمساعدة السكان وشراء السلع المحلية والأخشاب والمواد الغذائية والأسماك منهم، بدلاً من شركات الاستيراد التي حصلت على الإعفاء الجمركي، وحاولت أنجولا فرض قوانين تجبر الشركة «كابغوك» على بناء البنية التحتية المحلية ومساعدة المجتمع الذي يقيمون فيه، على أن الغذاء كان دائماً يأتي لهؤلاء عبر الماء، وأغلب موظفي الشركة لا يخطون خطوة خارج الشركة إلى مدينة كابندا معتمدين على ما يأتيهم عبر الشاطئ، إذ بدت محطة «مالونغو» الطرفية وكأنها تطوق كابندا بما تملكه من موقع جوهري(٢)، وكابندا التي من الممكن بالفعل أن تصبح بالنسبة لأبنائها «كويت إفريقيا» بقيت في ظل السياسة الأنجولية لـ « مبلا « مقاطعة الفقراء Poor Province (٣)، ولكن ماذا عن موقف الجبهة «فليك» من قطاع النفط وشركاته الأستثمارية؟

الجبهة «فليك» والمنشأت النفطية:

لم تعترف الجبهة «فليك» بالملكية القائمة للشركات في حقول النفط والمعادن،

الغربية، ومن الأمثلة على ذلك نظام «موبوتو» في زائير و» أياديما» Eyadema في «توجو» Togo و«سيادة أباشا» The Rule of Abacha في نيجيريا. انظر:

-Elizabeth M.Jamilah Kone: The Right of Self Determination in the Angolan Enclave of Cabinda, Paper Presented at The Sixth Annual African Studies Consortium Workshop, October 2, 1998, p.4.

(1) Ibid: p.8.

(2) Alan Neff: op.cit., p.2.

(3) Federal Republic of Cabinda, Before The African Commission on Human & Peoples' Rights, At: http://www. Cabinda. net/ AFRICAN- COMMISSION – HUMAN- PEOPLE- RIGHTS- CABINDA. Pdf.

وكررت كثيراً معارضتها بشده لهذا الاستغلال غير الشرعي في رأيها[١]، كما شعرت بأن قضية كابندا قضية مهملة، فحاولت بأى شكل من الأشكال جذب أنظار المجتمع الدولي إلى هذه القضية[٢]، فقامت في أحيان كثيرة بخطف موظفي شركة «كابغوك» فيحدث ذلك ضجة ويسمع صوتهم دوليا، حيث عادت فى النهاية لتطلق سراح الرهائن[٣]، بعد تدخل حكومات إفريقية كحكومة «الجابون» أو «الكونغو برازفيل» فى كثير من المناسبات[٤]. ومنح متمردو «فليك» تراخيص لتأجير عمليات النفط والغاز فى نطاق الأراضى الكابندية التي يسيطرون عليها، وهى ما أطلقوا عليها «الأراضى المحررة» والتي أمنوها بواسطة قوات دفاع كابندية[٥]، ذلك أن هؤلاء المتمردون ادعوا سيطرتهم على ريف كابندا، وهو الأمر الذي نفاه الجيش الأنجولي معلناً أن هؤلاء المتمردين يتخذون فقط من الريف موطناً للاختباء والتخفي، كما أن العديد من التحليلات أكدت بأن معظم مكامن نفط كابندا موجودة على الشاطئ، إلا أن أغلبها غير مستغل

(1) Cabinda News, Official Government News, Cabinda History and Current International Legal Statud, Posted on 23/1/2013, At: http:www. Cabinda press. Com/ 2013/01/23/Cabinda. History- and – current – international – legal – status/

(2) Joao Gomes Porto: op.cit., p.4.

– وكذلك راجع موقع خدمة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية:

-Humanitarian News Analysis a Service of The UN Office for The Coordination of Humanitarian Affairs(IRIN), In- Depth Cabinda, At: http:// www. IRINNEWS .org /IN- depth/66282/25/Cabinda.

(3) The Washington Post, Angola, Cabinda Politics – Let the People Decide, At: http://www. Washington post. Com/ wp- adv/ specialsales / spotlight/ angola/ article 10. htm/

(4) Joao Gomes Porto: op.cit, p.4.

– وكذلك: - IRIN: In- Depth Cabinda, op.cit.

(5) Cabinda (Angola) Sells Oil Licenses on "Freed Territory", At: http: www. afrol.com/articles/18962.

وغير مكتشف في الغالب، بينما في الوقت نفسه أعلن متمردو كابندا لشركات النفط الأجنبية أن أماكن برية في كابندا تقع تحت سيطرتهم وتحوى كميات هائلة من النفط والمعادن، وذلك من أجل جلب اهتمام تلك الشركات. واستجابت إحدى الشركات لهذا النداء، والمسمى بـ «شركة كابندا الوطنية للبترول» Cabin- (Petroleum (CNP da National، وأعلنت من قاعدتها في الجزيرة الأطلسية البريطانية» سانت هيلانه» st Helenaأنه يحق لها بدء عمليات استغلال النفط فى كابندا، وإنها معتمدة على تأمينها من جانب قوات دفاع كابندا التابعة للمتمردين الذين يقاتلون من أجل استقلال بلدهم، وذلك بحكم حصولها على عقد إيجار النفط و الغاز من «جمهورية كابندا»، بحيث أنها ستبدأ عملياتها في الجزء الشرقي من البلاد(١).

كان يوجد في كابندا ٣٥٠ من العناصر الانفصالية النشطة في المنطقة، وهذه العناصر الانفصالية قادرة على القيام بأعمال تخريبية، إذ قاموا بتفجير جزء من خط الأنابيب التابع لشركة»كابغوك» البالغ طوله ٢٥ ميلا، وقد أودى هذا الحادث بحياة ١٠ أشخاص، وهذه هي المرة السادسة التي ينجح فيها الانفصاليون في قطع خط الانابيب البالغ قطره ١٢بوصه(٢). ولعل ما دفع «فليك» إلى تلك الأعمال التخريبية ومحاولة اجتناب المواجهة الصريحة كثرة الجنود الأنجوليين فى كابندا، فخلال الخمسة عشر عام الأولى من الاحتلال كان لأنجولا في كل نقطة تمركز في كابندا ما يقرب من ٢,٠٠٠ جندي(٣)، على أن ذلك لم يكن عائقاً أمام جنوب إفريقيا – بعكس «فليك»– يمنعها من مهاجمة المنشأت النفطية بكابندا فى أكثر من مناسبة.

(1) Cabinda (Angola) Sells Oil Licenses on "Freed Territory", At: http: www. afrol.com/articles/18962.

(2) James Brooke:op.cit.,p27.

(3) – Joao Gomes Porto: op.cit., p. 5.

الخاتمة:

أتضح من خلال البحث ما يلى:

- يعتبر النفط أساساً للمشكلة الكابندية، وسبباً رئيسيا لاهتمام البرتغال بكابندا، وتمسك أنجولا بها والاستيلاء عليها عسكرياً، ولقد حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على نصيب الأسد من الاستثمارات النفطية بكابندا، رغم أنها كانت على طرفى النقيض دائماً مع «مبلا» الشيوعية، لكن العلاقات بينهما وقتها طغت عليها المصالح الخاصة.

- أصبحت كابندا بمثابة مشكلة اقتصادية حدودية بين أنجولا وزائير، لاسيما أمام رغبة الأخيرة في ضم كابندا إليها، ورأت أن مصلحتها تتحقق بانفصال قطاع كابندا عن أنجولا وحرمانها من النفط المستخرج منها .

- دفع الموقع الجغرافى لمستعمرة «كابندا» بـ «زائير» إلى التفاعل مع الصراعات الأنجولية واستغلالها فى محاولة لضم كابندا إليها.

- استطاعت دولة البرتغال في نهاية القرن التاسع عشر التوقيع علي ثلاث معاهدات مع الكابنديين هي «تشينفوما» عام ١٨٨٣م، «تشيكامبا عام ١٨٨٤م، «سيمولامبوكو» عام ١٨٨٥م والتي من خلالها تم الاعتراف بالسيادة البرتغالية مقابل حماية الكابنديين وتقاليدهم الحضارية ونفوذهم وسلامة أراضيهم.

- عانت كابندا البرتغالية من الاستغلال البرتغالى، لاسيما مع اكتشاف النفط بها، حيث قامت البرتغال بتنفيذ بعض الإصلاحات في سياستها الإستعمارية من أجل تحفيز النمو الاقتصادي، وذلك من أجل جلب إيرادات إضافية وتقديم الدعم للبرتغال لمكافحة حركات التمرد في مستعمراتها.

- منذ مطلع المشكلة الكابندية لم تحترم البرتغال القوانين الدولية والالتزامات الأخلاقية، إذ لم تحترم الكيان السياسي لكابندا وحقها في تقرير المصير والاستقلال، وعلى الرغم من الاعتراف الشكلي بهذا الحق من جانب الأعضاء المعنيين في الإدارة البرتغالية، افتقرت الحكومة البرتغالية إلى الإرادة السياسية التي يمكن من خلالها دعم استقلال

كابندا بشكل مفتوح وواضح، بسبب التنافس الدولي الذي أضحى يلقي بظلاله عليها، ودعمها لها سوف يؤثر بالضرورة على مصالحها في ظل التنافس الدولي، غير أن دخول «كوبا» إلى جانب «مبلا» في كابندا أكد هزيمة كوبية للبرتغال التي فشلت في الحفاظ على ذلك الجيب، وظهر غبائها السياسي منذ أعطت لكوبا أسهم بترولية هناك، وسمحت لها بدخول كابندا.

المراجع والمصادر:

انظر:

–Elizabeth M.Jamilah Kone: The Right of Self Determination in the Angolan Enclave of Cabinda, Paper Presented at The Sixth Annual African Studies Consortium Workshop, October 2, 1998, p.4.

– Ibid: p.8.

– Alan Neff: op.cit., p.2.

– Federal Republic of Cabinda, Before The African Commission on Human & Peoples' Rights, At: http://www. Cabinda. net/ AFRICAN- COMMISSION – HUMAN- PEOPLE-RIGHTS- CABINDA. Pdf.

– Cabinda News, Official Government News, Cabinda History and Current International Legal Statud, Posted on 23/1/2013, At: http:www. Cabinda press. Com/ 2013/01/23/ Cabinda. History- and – current – international – legal – status/

– Joao Gomes Porto: op.cit., p.4.

– وكذلك راجع موقع خدمة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية: Humanitarian News- Analysis a Service of The UN Office for The Coordination of Humanitarian Affairs(IRIN), In- Depth Cabinda, At: http:// www.IRINNEWS .org /IN-.depth/66282/25/Cabinda

– The Washington Post, Angola, Cabinda Politics – Let the People Decide, At: http:// www. Washington post. Com/ wp- adv/ specialsales / spotlight/ angola/ article 10. htm/

– Joao Gomes Porto: op.cit, p.4.

– وكذلك:

- IRIN: In- Depth Cabinda, op.cit.

– Cabinda (Angola) Sells Oil Licenses on "Freed Territo-

ry", At: http: www. afrol.com/articles/18962.

– Cabinda (Angola) Sells Oil Licenses on "Freed Territory", At: http: www. afrol.com/articles/18962.

– James Brooke:op.cit.,p27.

– Joao Gomes Porto: op.cit., p. 5.

مكتبة البحث:

أولاً– وثائق غير منشورة:

- Cabinda People's Deliberate Petition To The Portuguese Crown For An International Protectorate Treaty, 1885, Ngoio.

- The Text Of The Treaty Of Simulambuco, 22 January 1885, Simulambuco.

- The Text Of The Treaty Of Chinfuma, 29 September Of 1883, Kakongo.

- The Text Of The Treaty Of Chicamba, 26 December Of 1884, Loango.

ثانياً– وثائق منشورة:

❋ وثائق أجنبية:

– Alvor agreement on the independence of Angola, Alvor , 15 January 1975.

– Cabinda Gulf Oil Company Limited:Enabling Economic Development in

Angola, 2009, Corporate Responsibility Report

❋ وثائق عربية:

–الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أنجولا، الدورة الموضوعية، ١٦ أبريل ٢٠٠٨.

ثالثاً– مراجع عربية:

– محسن عوض: أنجولا من الثورة إلى الاستقلال، كتب إفريقية ٣، القاهرة ، ١٩٧٩.

رابعاً– مراجع أجنبية:

– Daniel Dos santos : cabinda, The politics of oil in An-

golas endave , department of sociology , Universite de Montreal, 1966.

- Daniel Dos Santos: Cabinda, The Politics Of Oil In Angola's Enclave, Department Of Sociology, University De Montréal, 1966.

- Jeremy Wells: Cabinda & Somliland, A Comperative Study For Statehood & Indepence, Conference Procedings, African On Global Stage, 2003.

- Jeremy Wells: Cabinda & Somliland, A Comperative Study For Statehood & Indepence, Conference Proceedings, African On Global Stage, Flinders University, Australia.

– Tony Hodges: The Economic Foundations of The Patrimonial State, in Patrick Chabal& Nuno Vidal (eds), Angola The Wright of History, New York, 2008.

– William Minter: A partheid's Contras an Inquiry into The Roots of War In Angola and Mozambique, London, 1994.

. Charles Jan Denhez: Independence or Autonomy, The Right to Self- Determination in The Enclave of Cabinda, in Allison Worone & Andrew Vey (eds), Carleton Review of International Affairs, Vo.101, Canada, 2009.

خامساً– دوريات عربية:

– الأهرام، الاكتشافات النفطية بكابندا، العدد ٢٨٤٨٠، ١/ ١٢/ ١٩٦٧.

– الأهرام، شركة أمريكية تعلن كشف حقل بترول قرب سواحل أنجولا، العدد ٣١٧٦٢، ٢٦ نوفمبر ١٩٧٣،

– الأهرام، شركات النفط فى إفريقيا، العدد ٣٢٠٩٤، ٢٤ أكتوبر ١٩٧٤.

– الأهرام ١٩ مارس ١٩٧٦.

– صلاح منتصر: حرب البترول في أنجولا، الأهرام ، العدد ٣٢١٦٦، ٤ يناير ١٩٧٦.

oil, Secession, Self – Determination, and Superpower Silence in Cabinda, Globa Studies Law Review, Vol.4, Issue.3, Centennial Universal Congerss of Lawyers Conference, Washington, 2005, p. 705.

- David B. :many covet Cabinda and its oil , The Washington post (1974- current file), Jul 17, 1975 .

– David B. Ottaway: Cabinda is Eyed For its Oil, The Washington Post (1974- Current File), Oct 11, 1974.

– Humanitarian News Analysis a Service of The UN Office for The Coordination of Humanitarian Affairs(IRIN): Angola, Cabindans Blam Oil for their Woes, December 21, 2012.

– James Brooke : In Angolan Province, Gulf Blends Politics and Oil, New York Times, (1923- Current File), Jan 5,

سادسا- دوريات اجنبية:

–Elizabeth M.Jamilah Kone: The Right of Self Determination in the Angolan Enclave of Cabinda, Paper Presented at The Sixth Annual African Studies Consortium Workshop, October 2, 1998.

- Alan Neff: Cabinda, Angola,Angola' s Forgotten War,ICE case studies, number 129,2004.

– Bartolomeu Capita: : Referring to President Obama, "Why Angola's Genocide in Cabinda is Downplayed by World's Leading Powers", Berne, Switzer Land, 8 October, 2012.

– Benjamin Welles: Portugal Guards Africa Area Against Drive by Nationalists, New York Times (1923- Current file), Feb 19, 1961.

– Brock Lyle: blood for

torical Perspective, African Affairs, Vol. 76, No. 203, Jan, 1977.

- The New York Times: Cabinda Oppose sties with Angola, But its Also Has Few Guns and Little Desire For War, New York Times (1923- Current File), August31, 1975.

- William D, Smith: Cabinda, Happiness Is Offshore Oil, Cabinda Offshore Oil Sings A Happy Song, New York Times, Jan 12, 1969.

– World Oil, Vol. 183, No. 3, Aug 15, 1976.

-Julia Maxted: Exploitation of Energy Resources in Africa and The Consequence for Minority Rights, Journal of Developing Societies, Vol. 22, London, 1 Mar 2006.

سابعاً– الرسائل الجامعية:

رسائل بلغة عربية:

محمد محسن محمد: أنجولا دراسة 1985.

- Jim Hoagland : Cabinda's oil flows on Angola Maintains security for lucrative Gulf Operations , The Washington post (1974- current file), Oct 19 , 1984 .

– Joao Gomes Porto: Cabinda Notes on a soon – to – be – Forgotten War, Institute for Security Studies, ISS Paper 77, August 2003.

– John Borrell: Angolan Guerrillas in Control of Oil Encalve, The OBSERVER Foreign News Service, No. 33023, Miconge, Cabinda, December 16, 1974.

- Phyllis M. Martin: Family Strategies In Nineteenth – Century Cabinda, The Journal Of African History, Vol.28, No.1, 1987.

– Phyllis M. Martin: The Cabinda Connection, an His-

في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة، ١٩٧٤.

نجوى أمين محمد الفوال: القضايا السياسية الإفريقية كما تناولتها صحيفة الأهرام منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣، رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، القاهرة،١٩٨٣.

رسائل بلغة أجنبية:

– Alba B. R. M. Diasdos Sentos: Evaluation of Chela Formation in the Kambala-Livuite Area, Southern Block 0, Cabinda, Angola, A.M, University Logan, Utah, 2003.

– Shannon Rae Butler: INTO The Storm American Covert Involvement in The Angola Civil War 1974- 1975,P. H.D. University Arizona, 2008.

ثامناً– أخرى others:

وكالة الأنباء، كقكق، افب ٥٧٣٥، ٧١، أنجولا/ بترول، ٤١/ س س، ١١٥، اس، زد، ٠١، ١٦١٢٠٤، ج م ت، ١٦/ ٩/ ١٩٨٥، أرشيف الأهرام.

– The British Broad Casting Corporation (BBC), Angola, Oil Exports and Cabinda's Imports, BBC Summary of World Broad Casts, October 11- 1983, Tuesday.

تاسعاً– شبكة المعلومات الدولية:

1.– Cabinda (Angola) Sells Oil Licenses on "Freed Territory", At: http: www. afrol. com/articles/18962.

2. – Cabinda (Angola) Sells Oil Licenses on "Freed Territory", At: http: www. afrol. com/articles/18962

3. Cabinda News, Official Government News, Cabinda History and Current International Legal Statud, Posted on 23/1/2013, At: http:www. Cabinda press. Com/ 2013/01/23/ Cabinda. History- and – current – international – legal – status/

4.– Federal Republic of Cabinda, Before The African

Commission on Human & Peoples' Rights, At: http://www. Cabinda. net/ AFRICAN-COMMISSION – HUMAN-PEOPLE- RIGHTS- CABINDA. Pdf.

5.- http://www.sonangol.co.ao/English/Pages/Home.aspx

6. The official website of Cabinda free state , At : http:// www. Cabinda.net.

7. The Washington Post, Cabinda, Oil- Block Buster, At: http://www. Washington post. com/wp-adv/specials/spotlight/ angola/ article 11.htm.

8.The Washington Post, Cabinda, Oil- Block Buster, At: http:www.washington post. com/wp-adv/specialsales//spotlight/angola/ article 12.htm.

9. The Washington Post, Swimming in Oil, At: http:// www.washington post. com / wp-adv/specials /spotlight/ angola/ article 11.htm

10. BBC, Reaction to S African Commando Raid in Cabinda, George Shult's Statement, BBC Summary of World Broad Casts, June 3, 1985, Monday.

11. The Washington Post, Angola, Cabinda Politics – Let the People Decide, At: http:// www. Washington post. Com/ wp- adv/ specialsales / spotlight/ angola/ article 10. htm/

12. http://www.total.com/en

13. http://www.eni.com/en_IT/home.html

14. Humanitarian News Analysis a Service of The UN Office for The Coordination of Humanitarian Affairs(IRIN), In- Depth Cabinda, At: http:// www.IRINNEWS .org /IN-depth/66282/25/Cabinda